

أثر التخطيط الضريبي على قيمة الشركة في البيئة المصرية (دراسة تطبيقية)

د. حسين سيد حسن عبد الباقي*

(*) د. حسين سيد حسن عبد الباقي : مدرس معهد الفراعنة العالي للحاسب الآلي ونظم المعلومات والإدارة - أكاديمية
الفراعنة .

Email: h_sayed2008@yahoo.com

ملخص البحث :

تهدف الدراسة وفقاً لطبيعة المشكلة البحثية إلى بيان أثر التخطيط الضريبي على قيمة الشركة للشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية، ويتمثل مجتمع الدراسة في الشركات غير المالية المسجلة في بورصة الأوراق المالية المصرية، وتم جمع وتحليل بيانات الدراسة من القوائم المالية المنشورة لهذه الشركات، وتقارير مجلس الإدارة، وتقارير البورصة المصرية لعينة مكونة من (٢٦) شركة، وذلك عن سلسلة زمنية خلال الفترة من ٢٠١٨ حتى ٢٠٢٢، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ومنهج الدراسة التطبيقية.

وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج من خلال التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة التطبيقية، ويعد من أهم هذه النتائج أنه توجد علاقة ارتباط إيجابية معنوية بين التخطيط الضريبي وقيمة الشركة للشركات غير المالية المقيدة في البورصة المصرية، ويوجد تأثير إيجابي معنوي للتخطيط الضريبي على قيمة الشركة للشركات غير المالية المقيدة في البورصة المصرية عند مستوى معنوية (٥%)، مما يبين أن التخطيط الضريبي يؤدي إلى تحسين قيمة الشركة، نتيجة لزيادة أرباح الشركة بعد الضرائب للشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية. كما أظهرت نتائج الدراسة أن التخطيط الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعالة المحاسبية يأتي في المرتبة الأولى من حيث التأثير الإيجابي على قيمة الشركة، كما يأتي التخطيط الضريبي مقاساً بالفروق الضريبية الدفترية في المرتبة الثانية من حيث التأثير الإيجابي على قيمة الشركة، بينما يأتي التخطيط الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعالة النقدي في المرتبة الثالثة من حيث التأثير الإيجابي على قيمة الشركة، وتفسر هذه النتيجة بأن الشركات غير المالية المصرية المقيدة بالبورصة تعتمد على معدل الضريبة الفعالة المحاسبية كمؤشر للتخطيط الضريبي، لتحسين قيمة الشركة من خلال إدارة مصروف ضريبة الدخل مقارنة بالأرباح قبل الضرائب.

ويوصي الباحث الإدارة الضريبية بضرورة اكتشاف أنشطة التخطيط الضريبي المتعسف الذي يخفض الإيرادات الضريبية، وكشف ومنع التخطيط الضريبي المتعسف، كما يوصي الباحث بضرورة تركيز مصلحة الضرائب المصرية على فحص أنشطة التخطيط الضريبي، لتأثيرها المعنوي على قيمة الشركات المصرية غير المالية المقيدة بالبورصة، وللمحد من التأثير السلبي للتخطيط الضريبي على الوعاء الضريبي السنوي لهذه الشركات، لزيادة كفاءة وفعالية الإمتثال الضريبي لهذه الشركات، وذلك

للد من ممارسات أنشطة التخطيط الضريبي. وتساهم هذه الدراسة في الأدب المحاسبي والضريبي من خلال اختبار الفروض، وتقديم مساهمة علمية، ودليل عملي لبيان أثر التخطيط الضريبي على قيمة الشركة للشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية، لتحسين الإيرادات الضريبية لمصلحة الضرائب المصرية، ولترشيد القرارات الإدارية المرتبطة بالتخطيط الضريبي بالشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية.

ويقترح الباحث أن تتناول الدراسات المستقبلية إجراء دراسة لقياس أثر التخطيط الضريبي على جودة المراجعة الضريبية في البيئة المصرية، ودراسة أثر التخطيط الضريبي المتعسف على إيرادات مصلحة الضرائب المصرية، وإجراء دراسة لبيان محددات التخطيط الضريبي في البيئة المصرية. كما يقترح الباحث إجراء دراسة مقارنة لبيان أثر التخطيط الضريبي على قيمة الشركات الدولية، وإجراء دراسة لبيان أثر التخطيط الضريبي على قيمة الشركات المالية المقيدة بالبورصة المصرية.

الكلمات الدالة:

التخطيط الضريبي - قيمة الشركة - الشركات المصرية - البورصة المصرية - التقارير المالية الإحتيالية - التخطيط الضريبي المتعسف - معدل الضريبة الفعال المحاسبي - معدل الضريبة الفعال الحالي - معدل الضريبة الفعال النقدي في الأجل الطويل - الفجوة الضريبية الدفترية - الفروق الضريبية الدفترية المؤقتة - مؤشر مصروف ضريبة الدخل إلى التدفق النقدي من العمليات - مؤشر الضرائب المسددة إلى التدفق النقدي من العمليات - معدل الاحتفاظ الضريبي - التخطيط الضريبي الاستراتيجي - التهرب الضريبي - الامتثال الضريبي - الشركات غير المالية.

The impact of tax planning on firm value in the Egyptian environment (An applied study)

Abstract:

The study aims, according to the nature of the research problem, to show the impact of tax planning on the Firm value of non-financial companies listed on the Egyptian Stock Exchange, the study population is non-financial companies registered on the Egyptian Stock Exchange. The study data was collected and analyzed from the published financial statements of these companies, the reports of the board of directors, and the reports of the Egyptian Stock Exchange for a sample of (26) companies, for a time series during the period from 2018 to 2022, and the descriptive analytical method and the applied study method were used.

The researcher reached a set of results through statistical analysis of the applied study data, and one of the most important there is a significant positive correlation between tax planning and firm value for non-financial companies listed on the Egyptian Stock Exchange, there is a significant positive effect of tax planning on firm value for non-financial companies listed on the Egyptian Stock Exchange at a significant level (5%), which shows that tax planning leads to improving the firm value, as a result of increasing firm's profits after taxes.

The results of the study also showed that tax planning measured by accounting effective tax rate comes in first place in terms of positive impact on firm value, while tax planning measured by temporary book tax differences comes in second place in terms of positive impact on firm value, while tax planning measured by the cash effective tax rate comes in third place in terms of positive impact on firm value. This result is explained by the fact that Egyptian non-financial companies listed on the stock exchange rely on the accounting effective tax rate as an indicator of tax planning, to improve the firm value by managing income tax expense compared to profits before taxes.

The researcher recommends to the tax administration the necessity of discovering aggressive tax planning activities that reduce tax revenues, and detecting and preventing aggressive tax planning. The researcher also recommends that the Egyptian Tax Authority focus on auditing tax planning activities, due to their moral impact on the value of Egyptian non-financial companies listed on the stock exchange, and to reduce the negative impact for tax planning on the annual tax base of these companies, to increase the

efficiency and effectiveness of tax compliance for these companies, in order to limit the practices of tax planning activities.

This study contributes to the accounting and tax literature by testing hypotheses, and provides a scientific contribution and a practical guide to show the impact of tax planning on firm value of non-financial companies listed on the Egyptian Stock Exchange, to improve tax revenues for the Egyptian Tax Authority, and to improve decisions related to tax planning in non-financial companies that listed on the Egyptian Stock Exchange.

The researcher suggests that future studies address conducting a study to measure the impact of tax planning on the quality of tax auditing in the Egyptian environment, studying the impact of tax planning on the revenues of the Egyptian Tax Authority, and conducting a study to show the determinants of tax planning in the Egyptian environment. The researcher also proposes conducting a comparative study to show the impact of tax planning on the value of international companies, and conducting a study to show the impact of tax planning on the value of financial companies listed on the Egyptian Stock Exchange.

Keywords:

Tax Planning (TP) – Firm Value (F V) - Egyptian Companies - Egyptian Stock Exchange - Fraudulent Financial Reporting - Aggressive Tax Planning (ATP) - Accounting Effective Tax Rate (Accounting ETR) -Current ETR - Long-run cash ETR- Book-Tax Gap (GTG) - Temporary book tax differences -ETR differential measure of tax a planning (DTAX) - Income tax expense/Operating cash flow - Cash taxes paid/Operating cash flow – Tax Retention Rate (TRR) Strategic Tax Planning - Tax Evasion - Tax Compliance - Non-financial companies.

١ - المقدمة:

تؤثر أنشطة التخطيط الضريبي سلباً على الاقتصاد، وتتمثل أحد الآثار السلبية في انخفاض الإيرادات الضريبية، ويؤدي التخطيط الضريبي المتعسف (Aggressive Tax Planning (ATP إلى خسارة في الإيرادات الضريبية تتراوح ما بين (٣٥) إلى (٧٠) مليار يورو سنوياً في الاتحاد الأوروبي، كما يؤدي التخطيط الضريبي المتعسف إلى خسارة في الإيرادات الضريبية على المستوى العالمي تبلغ (١٠٠) مليار دولار سنوياً ما يعادل نسبة ما بين (٤%) إلى (١٠%) سنوياً من إيرادات ضريبة الدخل للشركات العالمية، مما يؤدي إلى انخفاض جودة الخدمات العامة، وعدم العدالة الضريبية بين الممولين، وعدم تكافؤ الفرص بين الشركات، وعدم عدالة المنافسة بين الشركات. (Marin Mileusnic, 2023)

ويلعب التخطيط الضريبي (Tax Plannig (TP دوراً هاماً في تعزيز ودعم القرارات الاستراتيجية للشركات (Mgammal, 2020)، ويمكن للشركة تعزيز المزايا الضريبية من خلال التخطيط الضريبي، لأن مصروفات الضرائب قد تكون مرتفعة، مما يؤدي إلى تخفيض ربحية الشركة وبالتالي تتخفف قيمتها. (Feng, Habib, & Tian, 2019) ، ويحقق التخطيط الضريبي منافع للشركة كما يترتب عنه زيادة في التكاليف، وتزيد قيمة الشركة عندما تزيد منافع التخطيط الضريبي عن تكاليفه، وقد ناقشت الدراسات السابقة أثر التخطيط الضريبي على قيمة الشركة، ولا يوجد اتفاق بين الباحثين على كيفية نظر المستثمرين وأصحاب المصلحة إلى أنشطة التخطيط الضريبي. (Vinh Hoang 2021، LE& Thu Anh Thi VU, 2021)، ويعد التخطيط الضريبي إحدى الآليات الاستراتيجية المؤثرة على أداء الشركات. (Nwaiwu, 2024).

وتمارس الشركات المحلية والدولية أنشطة التخطيط الضريبي، وتستغل الشركات متعددة الجنسيات اختلاف النظم الضريبية الدولية لأغراض التخطيط الضريبي لخفض الإلتزامات الضريبية، وتدفع الشركات متعددة الجنسيات ضريبة تقترب من الصفر، فمثلاً تسدد شركة Apple ضريبة بسعر (١%)، وتسدد شركة Google ضريبة بسعر (٣%)، نتيجة لممارسة أنشطة التخطيط الضريبي. (Khaoula & Ghardallou, 2020)

وتعتبر قيمة الشركة عن ثقة أصحاب المصالح Stakeholders في الأنشطة التشغيلية التي تقوم بها الشركة منذ تأسيسها، وأن تحسين قيمة الشركة تحقق أهداف المساهمين، وتتعاكس قيمة الشركة في سعر السهم في سوق الأوراق المالية، ويحدد السعر السوقي للسهم القيمة الفعلية لأصول الشركة،

وتمثل قيمة الشركة السعر الذي يرغب المستثمرون المحتملون Potential investors في دفعه إذا تم بيع الشركة. (Kristina, et al., 2024).

وتتمثل إحدى طرق تحسين قيمة الشركة في إدارة مصروفات الضرائب بالنسبة للشركات، للتأثير السلبي للضرائب على الدخل، وكلما زاد الدخل زاد العبء الضريبي، مما يؤثر على صافي الربح بعد الضرائب سلبياً، وتتأثر القيمة السوقية للسهم سلبياً تبعاً لذلك، مما يترتب عنه تخفيض قيمة الشركة، لذا تمارس إدارة الشركة أنشطة التخطيط الضريبي، لتحسين قيمة الشركة من خلال خفض الالتزامات الضريبية، باستغلال ثغرات التشريع الضريبي. (Shella Angelina & Arif Darmawan, 2021) ، ويعتمد التخطيط الضريبي على الآثار الضريبية للأنشطة المستقبلية، بهدف خفض العبء الضريبي. (Suriawinata & Almurni, 2023)

وتوجد عدة دوافع لهذه الدراسة، ويعد من أهمها تأثير التخطيط الضريبي المتعسف سلبياً على الإيرادات الضريبية لمصلحة الضرائب المصرية، كما يعد التخطيط الضريبي من أهم الآليات الاستراتيجية المؤثرة على أداء الشركات المصرية، وأهمية الإيرادات الضريبية لمصلحة الضرائب المصرية في تمويل الاستثمارات والنفقات العامة للدولة، وأهمية تحسين قيمة الشركات في البورصة المصرية في ظل تعديلات التشريع الضريبي المصري المتعددة، والتغيرات في النظم المحاسبية والضريبية في البيئة المصرية.

٢ - مشكلة الدراسة:

يعتبر التخطيط الضريبي قرار استثماري جوهري، نظراً لقدرته على خفض العبء الضريبي المستقبلي الذي يؤثر بدوره على قيمة الشركة، كما يؤثر التخطيط الضريبي على مستوى التكاليف في الشركة، لذا فإن التخطيط الضريبي قد يكون له تأثير إيجابياً أو سلبياً على قيمة الشركة، بالإضافة إلى تأثيره السلبي على إيرادات الموازنة العامة للدولة، وقد قدمت دراسات عديدة مؤشرات يمكن الاستدلال منها على ممارسة الشركات لأنشطة التخطيط الضريبي دراسة Desai and Dharmapala (2009) ، (Nguyen Minh Ha, et al., 2022) ، (Pandu & Achmad, 2017) ، (Hidayat & Pesudo, 2019) ، ومن بين هذه المؤشرات معدل الضريبة الفعال المحاسبي Accounting Effective Tax Rate (ETR) ، الفروق الضريبية الدفترية Book Tax Differences (BTD) ، معدل الضريبة الفعال النقدي في الأجل الطويل Long-Run Cash ETR ، الفجوة الضريبية الدفترية Book-Tax Gap ، معدل الضريبة الفعال الحالي Current ETR ، مؤشر مصروف ضريبة الدخل إلى التدفق النقدي من العمليات Income tax ، مؤشر expense/Operating cash flow ، مؤشر الضرائب المسددة إلى التدفق النقدي من العمليات Cash taxes paid/Operating cash flow ، وأكدت هذه الدراسات أن معظم هؤلاء الممولون

يلجئون إلى ممارسة أنشطة التخطيط الضريبي المتنوعة من أجل خفض العبء الضريبي، أو الاستفادة من الوفر الضريبي. (Kouroub et al., 2022).

وقد أظهرت نتائج بعض الدراسات التأثير السلبي للتخطيط الضريبي على قيمة الشركة من بينها دراسة Prastwi & Walidah, Silvy Christina, 2019 ، Wahab and Holland, 2012 ، بينما أظهرت نتائج دراسة أخرى التأثير الإيجابي للتخطيط الضريبي على قيمة الشركة منها دراسة 2020 ، بينما أظهرت نتائج دراسة أخرى التأثير الإيجابي للتخطيط الضريبي على قيمة الشركة منها دراسة 2021 ، وذلك في العديد من النظم الضريبية حول العالم المختلفة، ويبين الباحث في الدراسة الحالية العلاقة بين التخطيط الضريبي وقيمة الشركة للشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية في ظل التعديلات التشريعية الضريبية العديدة، والتغيرات في النظم المحاسبية والضريبية في البيئة المصرية. ويمكن للباحث - استناداً لما سبق - صياغة مشكلة البحث في الإجابة على التساؤلات البحثية التالية:

- أ- إلى أي مدى يؤثر التخطيط الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعال المحاسبي على قيمة الشركة في البيئة المصرية؟
 - ب- إلى أي مدى يؤثر التخطيط الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة النقدي الفعال على قيمة الشركة في البيئة المصرية؟
 - ت- إلى أي مدى يؤثر التخطيط الضريبي مقاساً بالفروق الضريبية الدفترية على قيمة الشركة في البيئة المصرية؟
- ٣- أهداف الدراسة:

- تتمثل أهداف الدراسة وفقاً لطبيعة المشكلة البحثية فيما يلي:
- أ- بيان أثر التخطيط الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعال المحاسبي على قيمة الشركة للشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية.
 - ب- بيان أثر التخطيط الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة النقدي الفعال على قيمة الشركة للشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية.
 - ت- بيان أثر أثر التخطيط الضريبي مقاساً بالفروق الضريبية الدفترية على قيمة الشركة للشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية.

٤ - أهمية الدراسة:

١/٤ الأهمية العلمية للدراسة:

تساهم هذه الدراسة في التأصيل العلمي على المستوى المحلي لعلاقة التخطيط الضريبي بقيمة الشركة، وبيان الإطار النظري للتخطيط الضريبي وتميزه عن المفاهيم الأخرى المشابهة، وبيان الدوافع وراء ممارسة أنشطة التخطيط الضريبي المتعسف، ودراسة الأسس النظرية لظاهرة التخطيط الضريبي، وبيان النظريات التي تفسر سلوك التخطيط الضريبي. كما تساهم هذه الدراسة في بيان أثر ممارسات أنشطة التخطيط الضريبي على قيمة الشركة، وتساهم في إثراء المكتبة العربية بشأن طرق قياس التخطيط الضريبي، وقيمة الشركة، وبيان استراتيجيات التخطيط الضريبي والنظريات المفسرة له.

٢/٤ الأهمية العملية للدراسة:

توفر نتائج هذه الدراسة معلومات هامة من شأنها مساعدة الإدارة الضريبية على اتخاذ القرارات الرشيدة المرتبطة بالتخطيط الضريبي، للحد من أنشطة التخطيط الضريبي التي تؤثر سلبياً على إيرادات الدولة من الضرائب، ومساعدة الإدارة الضريبية في اكتشاف أنشطة التخطيط الضريبي بالقوائم المالية، والتقارير الضريبية المقدمة لمصلحة الضرائب المصرية، كما تفيد نتائج هذه الدراسة المشرع الضريبي المصري، لتعديل وصياغة التشريعات الضريبية التي تحد من ممارسة أنشطة التخطيط الضريبي، كما تفيد نتائج هذه الدراسة المستثمرين في التعرف على البيئة المحاسبية والضريبية للشركات المصرية المقيدة بالبورصة. كما تساهم هذه الدراسة في تقييم العلاقة بين التخطيط الضريبي وقيمة الشركة، وتقييم أثر ممارسات أنشطة التخطيط الضريبي على قيمة الشركة، وتقديم دليل تطبيقي حديث بشأن العلاقة بين التخطيط الضريبي وقيمة الشركة في ظل تعديلات التشريعات الضريبية، وتطورات النظم المحاسبية والضريبية في البيئة المصرية.

٥ - الدراسات السابقة وتطوير الفروض:

١/٥ الدراسات السابقة:

توصلت دراسة (Wahab and Holland, 2012) إلى أنه توجد علاقة ارتباط عكسية بين التخطيط الضريبي وقيمة الشركة ، وأن آليات حوكمة الشركات ليس لها تأثير على العلاقة بين التخطيط الضريبي وقيمة الشركة، بسبب عدم فعالية آليات حوكمة الشركات، وعدم كفاية المعلومات المرتبطة بالضرائب في المملكة المتحدة، وأستهدفت دراسة (Silvy Christina, 2019) بيان تأثير

التخطيط الضريبي على قيمة الشركة للشركات الصناعية المقيدة بالبورصة خلال الفترة من ٢٠١٤ حتى ٢٠١٦، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن التخطيط الضريبي يؤثر سلبياً على قيمة الشركة في حالة قياس التخطيط الضريبي بمعدل الضريبة الفعال Effective Tax Rate، بينما يؤثر التخطيط الضريبي إيجابياً على قيمة الشركة في حالة قياس التخطيط الضريبي بمعدل الضريبة النقدي الفعال Cash Effective Tax Rate، والوفر الضريبي Tax Saving.

وقد توصلت دراسة (الشيخ ، ٢٠١٦) إلى إمكانية ممارسة أنشطة التخطيط الضريبي المتعسف بين الشركة الأم وشركة المشروع التي تكونت نتيجة عقد المشاركة بين الحكومة والقطاع الخاص، وذلك من خلال نقل أموال أو إجراء التصرفات ذات العلاقة التي من شأنها تأجيل أو تجنب الضريبة المستحقة. كما توصلت دراسة (ثابت ٢٠١٨) إلى أن الشركات متعددة الجنسيات تقوم بممارسة أنشطة التخطيط الضريبي من خلال آلية التمويل بالديون الداخلية Intra- group Loans عن طريق إعادة توزيع الديون وتحويلها بين الدول المختلفة، بهدف تخفيض العبء الضريبي لمجموعة الشركات ككل، كما توصلت هذه الدراسة إلى أن الشركات متعددة الجنسيات تقوم بممارسة أنشطة التخطيط الضريبي باستخدام المشتقات المالية Financial Derivatives، بهدف تخفيض العبء الضريبي لمجموعة الشركات.

وقد أظهرت دراسة (Nafti et al., 2020) أن التخطيط الضريبي يعزز قيمة الشركة، وأظهرت دراسة (Prastiwi & Walidah, 2020) وجود علاقة سلبية بين التخطيط الضريبي وقيمة الشركة. كما أظهرت دراسة (جلابة وعامرة ، ٢٠٢٠) اعتماد شركة أبل الأمريكية على ممارسة أنشطة التخطيط الضريبي، وقد ساهم التخطيط الضريبي في هذه الشركة بشكل فعال في تخفيض معدل الضريبة الفعال، وتحقيق وفورات ضريبية جوهرية، وقد أدى ذلك إلى تحسين قيمة شركة أبل الأمريكية.

وأظهرت نتائج دراسة (Vu & Le, 2021) وجود تأثير إيجابي للتخطيط الضريبي على قيمة الشركة، وإستهدفت دراسة (Thu Anh Thi VU& Vinh Hoang LE, 2021) بيان أثر التخطيط الضريبي على قيمة الشركة للشركات غير المالية المدرجة في البورصة، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أنه توجد علاقة ارتباط سلبية بين التخطيط الضريبي وقيمة الشركة، وأنه يوجد تأثير معنوي للتخطيط الضريبي على قيمة الشركة، وأن ملكية الدولة في الشركات غير المالية تساهم في الحد من أنشطة التخطيط الضريبي.

وقد توصلت دراسة (Fuadah & Kalsum, 2021) إلى أن التخطيط الضريبي يؤدي إلى تخفيض قيمة الشركة عندما ترتبط التكاليف ارتباطاً مباشراً بتكاليف التخطيط الضريبي للشركة مثل تكاليف إجراءات التخطيط الضريبي، وتكاليف الوكالة، كما توصلت دراسة (Choi, 2021) إلى أن ممارسة أنشطة التخطيط الضريبي تخفض قيمة الشركة في سوق المال، وتؤدي ممارسة أنشطة التخطيط الضريبي إلى زيادة تكاليف الوكالة Agency Costs. كما توصلت دراسة (Shella & Angelina & Arif Darmawan, 2021) إلى وجود تأثير إيجابي معنوي للتخطيط الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة النقدي الفعال على قيمة الشركة، بينما يوجد تأثير سلبي معنوي للتخطيط الضريبي مقاساً بالفروق الضريبية الدفترية على قيمة الشركة.

وقد توصلت دراسة (Fuadah & Kalsum, 2021) إلى أن التخطيط الضريبي يؤدي إلى خفض قيمة الشركة عندما ترتبط التكاليف بشكل مباشر بتكاليف ممارسة أنشطة التخطيط الضريبي للشركة، وتكاليف الوكالة، كما توصلت دراسة (Choi, 2021) إلى أن ممارسة أنشطة التخطيط الضريبي تخفض قيمة الشركة في السوق، وتؤدي إلى زيادة تكاليف الوكالة.

واستهدفت دراسة (Gedion M. Isaac Mwaluku, 2022) بيان أثر التخطيط الضريبي على قيمة الشركة للشركات الصناعية المقيدة بالبورصة للفترة من ٢٠١٠ حتى ٢٠١٩، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أنه توجد علاقة ارتباط إيجابية بين التخطيط الضريبي وقيمة الشركة، وأن التخطيط الضريبي ليس له تأثير معنوي على قيمة الشركة. كما أظهرت نتائج دراسة (Shams et al. 2022) وجود علاقة ارتباط إيجابية ومعنوية بين التخطيط الضريبي وقيمة الشركة، وأن التخطيط الضريبي يفيد المساهمين من خلال زيادة ثروتهم وتحسين قيمة الشركة، كما يفيد التخطيط الضريبي إدارة الشركة من خلال تحقيق مكاسب شخصية التي تتمثل في توزيعات الأرباح بعد الضرائب.

واستهدف دراسة (Farid, 2022) بيان أثر التخطيط الضريبي على قيمة الشركة، وأظهرت هذه الدراسة أن التخطيط الضريبي له تأثير إيجابي على قيمة الشركة، وقد تم قياس التخطيط الضريبي بالفروق الضريبية الدفترية لكل سهم، وتم قياس قيمة الشركة بالقيمة السوقية لحقوق الملكية لكل سهم، وذلك من خلال عينة مكونة من عدد (٢٧) شركة في قطاع السلع الاستهلاكية المقيدة ببورصة اندونيسيا خلال الفترة من عام ٢٠١٦ حتى عام ٢٠٢٠. كما توصلت دراسة (سمرة وآخرون، ٢٠٢٢)

إلى أن ممارسات التخطيط الضريبي تؤدي إلى زيادة مستوى عدم تماثل المعلومات، والذي يؤدي بدوره إلى تخفيض فرص استمرارية الشركة.

وتوصلت دراسة (Mohd Waliuddin, et al., 2023) إلى وجود علاقة ارتباط موجبة ومعنوية بين التخطيط الضريبي واستقلال مجلس الإدارة، وأنه لا توجد علاقة ارتباط معنوية بين التخطيط الضريبي وكل من متغيرات العمر والمستوى التعليمي لأعضاء مجلس الإدارة. كما لا توجد علاقة ارتباط معنوية بين التخطيط الضريبي وحجم مجلس الإدارة، وقد استهدفت دراسة (Sherly Santos&Devica Pratiwi, 2023) بيان أثر التخطيط الضريبي والرافعة المالية والربحية وحجم الشركة على قيمة الشركة، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن الربحية تؤثر بشكل إيجابي ومعنوي على قيمة الشركة، وأن متغيرات التخطيط الضريبي والرافعة المالية وحجم الشركة ليس لها تأثير معنوي على قيمة الشركة. كما استهدفت دراسة (Suriawinata& Almurni, 2023) بيان أثر التخطيط الضريبي على قيمة الشركة من خلال عينة مكونة من (١١٩) شركة غير مالية مقيدة بالبورصة خلال الفترة من ٢٠١٣ حتى ٢٠١٧. كما توصلت دراسة (الزهراني وعبدالمجيد، ٢٠٢٣) إلى وجود تأثير سلبي معنوي للتخطيط الضريبي على قيمة الشركات المساهمة المقيدة في سوق المال السعودي، كما توصلت هذه الدراسة إلى وجود دور منظم لتطبيق آليات حوكمة الشركات في العلاقة بين التخطيط الضريبي وقيمة الشركة للشركات المساهمة المقيدة في سوق المال السعودي.

وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن التخطيط الضريبي الذي يخضع لإشراف مجلس الإدارة المستقل يعزز قيمة الشركة. وتوصلت دراسة (Regita,et al., 2024) إلى أن التخطيط الضريبي يؤثر بشكل فعال على أرباح الشركات الصناعية المدرجة بالبورصة. كما أظهرت نتائج دراسة (عبدالسميع وآخرون، ٢٠٢٤) وجود علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة احصائية بين ممارسة أنشطة التخطيط الضريبي وإدارة الأرباح، وأن التخطيط الضريبي يؤدي إلى انخفاض جودة التقارير المالية.

٢/٥ تقييم الدراسات السابقة:

لا يوجد إتياف بين الدراسات السابقة حول أثر التخطيط الضريبي على قيمة الشركة، وقد أظهرت بعض الدراسات التأثير الإيجابي للتخطيط الضريبي على قيمة الشركة، بينما أظهرت دراسات أخرى التأثير السلبي للتخطيط الضريبي على قيمة الشركة. كما توصلت بعض الدراسات إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية معنوية بين التخطيط الضريبي وقيمة الشركة، بينما توصلت دراسات أخرى وجود علاقة ارتباط سلبية معنوية بين التخطيط الضريبي وقيمة الشركة.

وقد توصلت دراسات أخرى لعدم معنوية العلاقة بين التخطيط الضريبي وقيمة الشركة، كما توصلت دراسات أخرى إلى أن آليات حوكمة الشركات ليس لها تأثير على العلاقة بين التخطيط الضريبي وقيمة الشركة، كما توصلت دراسات أخرى إلى أن الشركات تمارس أنشطة التخطيط الضريبي المتعسف في حالات مشروعات الشراكة بين الحكومة والقطاع الخاص، كما توصلت دراسات أخرى إلى أنشطة التخطيط الضريبي التي تنفذها الشركات تؤدي إلى زيادة مستوى عدم تماثل المعلومات.

ولقد تناولت دراسات أخرى علاقة التخطيط الضريبي باستقلال مجلس إدارة الشركة وأظهرت وجود علاقة إرتباط موجبة ومعنوية بين التخطيط الضريبي واستقلال مجلس الإدارة، وأن التخطيط الضريبي الذي يخضع لإشراف مجلس الإدارة المستقل يعزز قيمة الشركة. كما تناولت دراسات أخرى العلاقة بين التخطيط الضريبي وجودة التقارير المالية، وتوصلت هذه الدراسات إلى أن التخطيط الضريبي يؤدي إلى انخفاض جودة التقارير المالية، كما توصلت دراسات أخرى إلى وجود دور منظم لتطبيق آليات حوكمة الشركات في العلاقة بين التخطيط الضريبي وقيمة الشركة.

وقد ساهمت الدراسات السابقة في التأصيل العلمي لموضوع التخطيط الضريبي، وقدمت أدلة عملية في ظل نظم ضريبية دولية مختلفة، لبيان وتفسير واختبار الفروض العلمية التي توضح العلاقة بين التخطيط الضريبي وقيمة الشركة، وتتناول الدراسة الحالية الموضوع من منظور ضريبي في ظل تعديلات التشريع الضريبي وتطورات النظم الضريبية والمحاسبية في البيئة المصرية، وتقدم الدراسة الحالية دليل عملي من واقع بيانات القوائم المالية المنشورة للشركات غير المالية المسجلة بالبورصة المصرية للفترة من عام ٢٠١٨ حتى ٢٠٢٢، لبيان أثر التخطيط الضريبي على قيمة الشركة في البيئة المصرية في ظل تعديلات التشريع الضريبي المصري المستمرة، والتغيرات في النظم المحاسبية والضريبية المصرية، ولبيان أهمية التخطيط الضريبي للشركات غير المالية المصرية، ووضع تأثير أنشطة التخطيط الضريبي على قيمة الشركة أمام المشرع الضريبي والإدارة الضريبية، لترشيد صياغة التشريعات الضريبية والقرارات الإدارية ذات الصلة بموضوع الدراسة.

٣/٥ فروض الدراسة:

تم التوصل إلى فروض الدراسة من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة في الأدب المحاسبي المرتبط بموضوع الدراسة، وذلك في بيئات اقتصادية مختلفة، واستناداً على اختلاف نتائج الدراسات

السابقة، وكذلك في ظل التعديلات العديدة في التشريع الضريبي المصري، وتغيرات النظم المحاسبية والضريبية المصرية في البيئة المصرية، ونتيجة لذلك فقد تم صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:
الفرض الأول: " لا يوجد تأثير معنوي للتخطيط الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعال المحاسبي على قيمة الشركة ".

الفرض الثاني: " لا يوجد تأثير معنوي للتخطيط الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعال النقدي على قيمة الشركة ".

الفرض الثالث: " لا يوجد تأثير معنوي للتخطيط الضريبي مقاساً بالفروق الضريبية الدفترية على قيمة الشركة ".

٥ - نطاق الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية دون غيرها من الشركات خلال الفترة من ٢٠١٨ حتى ٢٠٢٢، ولا تتضمن هذه الدراسة البنوك وشركات التأمين، وشركات التوريد، وشركات التأجير التمويلي، وشركات التمويل الاستهلاكي، وشركات التخصيم وغيرها من الشركات التي تمارس نشاط التمويل غير المصرفي.

٦ - منهج الدراسة:

اعتمد الباحث على كل من المنهج الاستنباطي Deductive Approach ، والمنهج الاستقرائي Inductive Approach، وذلك إتساقاً مع الدراستين النظرية والتطبيقية، حيث تم استخدام المنهج الاستنباطي في إعداد الإطار الفكري للبحث، واشتقاق الفروض، وذلك من خلال الاطلاع على العديد من المقالات العلمية والمراجع والدوريات، ومواقع شبكة المعلومات الدولية ذات الصلة بموضوع البحث من الأدب المحاسبي الحديث ، لصياغة مشكلة الدراسة مع تكوين الإطار الفكري لها، واستنتج وطور الباحث فروض الدراسة من الإطار الفكري وفقاً للدراست السابقة. كما اعتمد الباحث على المنهج الاستقرائي عند إجراء الدراسة التطبيقية، وجمع البيانات الأولية اللازمة لقياس متغيرات البحث من خلال القوائم المالية للشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية، وذلك خلال الفترة من عام ٢٠١٨ حتى ٢٠٢٢. كما تم الحصول على بيانات الدراسة من المصادر الثانوية الممثلة في التقارير المالية المنشورة، والإيضاحات المتممة للقوائم المالية، بالإضافة إلى نماذج الإفصاح التي تقوم الشركات بإعدادها وتسليمها لإدارة الإفصاح بالبورصة المصرية في نهاية كل فترة مالية بشأن الشركات محل الدراسة.

٧ - خطة الدراسة:

تناول الباحث في الجزء الأول من البحث مشكلة وأهداف وأهمية ونطاق الدراسة، وعرض وتقييم الدراسات السابقة وصياغة الفروض، وتم عرض خطة الدراسة وفقاً لطبيعة المشكلة البحثية، وتحقيقاً لأهداف الدراسة، وفي إطار نطاق هذه الدراسة، وفقاً للنقاط التالية:

- الإطار الفكري
- الدراسة التطبيقية
- الخلاصة والنتائج والتوصيات
- الدراسات المستقبلية المقترحة

١/٨ الإطار الفكري:

١/١/٨ ماهية وطبيعة التخطيط الضريبي:

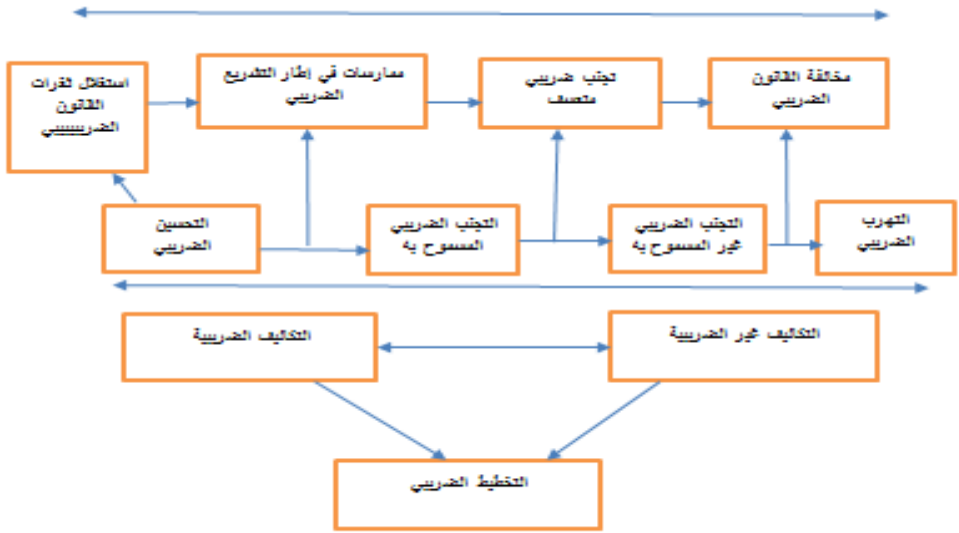
يشير التخطيط الضريبي إلى ممارسة الاستفادة بالثغرات في قوانين الضرائب، لتخفيض الالتزامات الضريبية أو تجنبها، ويتضمن استخدام هياكل ضريبية معقدة للاستفادة من اختلاف القوانين الضريبية، لخفض الدخل الخاضع للضريبة بشكل مصطنع (Marin Mileusnic, 2023)، ويمكن استخدام أنشطة التخطيط الضريبي وفقاً لإحتياجات الشركة، ويجب أن يكون التخطيط الضريبي مرناً، وأن يكون قادراً على مواكبة التغيرات في التشريعات الضريبية، بهدف خفض الالتزامات الضريبية من خلال الاستفادة من الثغرات في التشريع الضريبي، وبهدف زيادة أرباح الشركة بعد الضرائب من خلال خفض ضريبة الدخل. (Silvy Christina, 2019). ويعرف التخطيط الضريبي بأنه الاستخدام المتعمد لطرق إنشاء مزايا ضريبية من أجل تعظيم الأرباح بعد خصم الضرائب. (Wilde & Wilson, 2018).

ويعرف (Scholes et al., 2015) التخطيط الضريبي بأنه ترتيبات المعاملات التجارية والمالية الحالية والمستقبلية مع مراعاة الآثار الضريبية التي ستؤدي إلى الالتزامات الضريبية المثلّى للشركات، وتزيد من التدفقات النقدية بعد خصم الضرائب، وتحسن قيمة الشركة، ويستخدم مفهوم التخطيط الضريبي على نطاق واسع لوصف جميع الأنشطة والمعاملات التي تهدف إلى خفض الالتزامات الضريبية. (Yee, Sapiei, & Abdullah, 2018)، ويعد التخطيط الضريبي جزءاً من إدارة الضرائب، ويتوافق بشكل عام مع أهداف الإدارة، لغرض خفض الديون الضريبية من خلال الاستفادة من التشريع الضريبي. (Shafirah & Ridarmelli, 2021).

ويمثل التخطيط الضريبي عملية تنظيم أعمال دافعي الضرائب Taxpayers، بهدف خفض العبء الضريبي من خلال استخدام وسائل قانونية، ويمكن قياس التخطيط الضريبي باستخدام معدل الاحتفاظ الضريبي (Tax Retention Rate (TRR)، ويمثل هذا المعدل نسبة صافي ربح الشركة بعد الضرائب إلى صافي ربح الشركة قبل الضرائب (Kristina, et al., 2024).

ويتم التفرقة بين التخطيط الضريبي Tax Planning والتهرب الضريبي Tax Evasion على أساس مدى الالتزام بالتشريع الضريبي، ويمثل التخطيط الضريبي كافة إجراءات الشركات التي تهدف إلى خفض الالتزامات الضريبية دون مخالفة أي قانون ضريبي، بينما يعد التهرب الضريبي سلوك يخالف القانون الضريبي من خلال إخفاء كل أو بعض الأنشطة الخاضعة للضريبة، أو إخفاء

معلومات عن الإدارة الضريبية، ويؤدي التخطيط الضريبي المتعسف Aggressive Tax Planning إلى انخفاض الإيرادات الضريبية بشكل كبير، وتعتمد الشركات على مستشاري الضرائب في عمليات التخطيط الضريبي، لذا فإن العلاقة بين الممولين ومستشاري الضرائب والإدارة الضريبية تؤثر بشكل كبير على الالتزام الضريبي Tax Compliance (Mohd Rizal Pali & Syahirah Razif, 2022). ويوضح الشكل رقم (١) سلوكيات التخطيط الضريبي كما يلي:



شكل رقم (١) : سلوكيات التخطيط الضريبي (المصدر: Saadia & Lahcen, P.597)

ويرى الباحث أن التخطيط الضريبي يمثل ممارسة أنشطة ضريبية من جانب الممولين داخل حدود قانون الضرائب، وبشكل شرعي، بهدف تجنب الإلتزامات الضريبية بشكل كلي، أو تخفيض عبء الضريبة بشكل جزئي، سواء على المستوى المحلي أو الدولي أو المستويين معاً، وذلك بالاستفادة من الثغرات القانونية التي تسمح بممارسة أنشطة التخطيط الضريبي، وللتأثير السلبي على قيمة الضريبة المستحقة، وزيادة أرباح الشركة بعد الضريبة. كما يرى الباحث أن التخطيط الضريبي للشركات ليس مجرد تخطيط مالي للشركة، إنما يمثل التخطيط الضريبي معالجات ضريبية مستمرة شاملة حالية ومستقبلية وتحليلية لكافة النواحي المالية والضريبية، لتحقيق كفاءة وفاعلية المعاملات الضريبية من وجهة نظر الشركة، وتحقيق أفضل المعالجات المحاسبية التي تحقق أهداف التخطيط الضريبي، والتي تتطلب اتخاذ العديد من القرارات التي تستهدف خفض الإلتزامات الضريبية.

ويرى الباحث أن التخطيط الضريبي يختلف بشكل كلي عن التهرب الضريبي، فالتخطيط الضريبي يستخدم طرق قانونية لعدم دفع قيمة الضريبة أو تخفيضها، أما التهرب الضريبي يستخدم أساليب غير قانونية للتهرب من سداد الضريبة سواء بشكل كلي أو جزئي، مما يجعل الشركة معرضة لعقوبات قانونية. كما يرى الباحث أن التخطيط الضريبي يختلف عن التجنب الضريبي، فيمثل التخطيط الضريبي كافة الإجراءات التي يتبعها الممول بهدف تخفيض قيمة الضريبة المستحقة عليه خلال فترة معينة، وذلك عن طريق اتباع إحدى استراتيجيات التخطيط الضريبي والمالي التي تحل الوضع المالي تحليلاً ضريبياً دقيقاً، بينما يمثل التجنب الضريبي طرق وأساليب قانونية يستخدمها الممول لتخفيض عبء الضريبة دون ممارسة التخطيط الضريبي، وبذلك يختلف التجنب الضريبي عن التخطيط الضريبي، فالتجنب الضريبي يتم اللجوء إليه بعد تقرير الضريبة، أما التخطيط الضريبي فيمكن أن يبدأ من بداية نشاط الشركة، وقبل تقديم الإقرار الضريبي، ويعتبر التخطيط الضريبي عملية مستمرة. كما يرى الباحث أن مفهوم التخطيط الضريبي يعد أوسع نطاقاً ومدى زمني من مفهوم التجنب الضريبي.

ويتضح من العرض السابق لماهية وطبيعة التخطيط الضريبي تعدد المفاهيم الخاصة بالتخطيط الضريبي، ولا يوجد مفهوم موحد متفق عليه للتخطيط الضريبي، وكذلك لا توجد أنشطة محددة للتخطيط الضريبي، ويوجد جدل بين الباحثين حول مفهوم وأنشطة التخطيط الضريبي، ويرى الباحث أن هذه المفاهيم لم تتناول ماهية وطبيعة التخطيط الضريبي الفعال وعناصره الأساسية.

ويعتمد التخطيط الضريبي الفعال Effective Tax Planning على ثلاثة عناصر أساسية هي: دراسة الآثار الضريبية المترتبة عن الصفقة المقترحة مع الأخذ في الاعتبار جميع أطراف هذه الصفقة، وأن يشمل التخطيط الضريبي كافة الضرائب المفروضة سواء كانت صريحة أو ضمنية، ومراعاة كافة تكاليف الأعمال المرتبطة بالتخطيط الضريبي، ويجب أن يكون للتخطيط الضريبي دوراً في تعظيم الدخل بعد الضرائب، وقد قدما Scholes & Wolfson إطاراً للتخطيط الضريبي الفعال Effective Tax Planning Framework ووفقاً لما يوضحه الشكل رقم (٢) التالي: (Djellaba & Chelih, 2021)



شكل رقم (٢) : إطار التخطيط الضريبي الفعال (المصدر: Scholes & Wolfson, 2015, P.2)

ويرى الباحث أن الشكل السابق يوضح عناصر التخطيط الضريبي الفعال بشكل دقيق، وأن إغفال إدارة الشركة لأحد هذه العناصر عند ممارسة التخطيط الضريبي يمكن أن يؤثر سلباً على تحقيق أهداف التخطيط الضريبي، وقد يضر ذلك بمصالح الشركة المرتبطة بالالتزامات الضريبية، والسيولة النقدية.

٢/١/٨ نظريات تفسير ممارسات التخطيط الضريبي:

تؤثر الأسس النظرية على مواقف إدارة الشركات، كما تؤثر المكونات السلوكية والعوامل الاجتماعية والثقافية الأخرى على سلوك الإدارة تجاه ممارسة أنشطة التخطيط الضريبي، وتختلف هذه العوامل من دولة لأخرى. (Okpeyo et al. 2019)، وتوجد العديد من النظريات التي تفسر ممارسات التخطيط الضريبي (Saadia & Lahcen, 2022) ويعد من أهمها ما يلي:

١/٢/١/٨ نظرية الردع الاقتصادي : Economic Deterrence Theory

تعتمد نظرية الردع الاقتصادي Economic Deterrence Theory على مجموعة من العوامل منها سعر الضريبة، وغرامات التهرب الضريبي، واحتمال اكتشاف الاحتيال الضريبي، ويتم عدم الامتثال الضريبي في ظل حالة عدم التأكد، وتركز هذه النظرية على استراتيجيات العقوبات التي تفرض على الشركات، وتتضمن تكاليف الامتثال الضريبي تكاليف قياس قيمة التخطيط الضريبي، وتكاليف قياس قيمة الالتزامات الضريبية. (Agumas Alamirew Mebratu.2024).

وتؤيد الشركات وفقاً لنظرية الردع الاقتصادي تخفيض الضرائب إذا كانت المنفعة المتوقعة من ممارسات أنشطة التخطيط الضريبي أكبر من خطر إكتشاف هذه الأنشطة وفرض عقوبة عليها، ووفقاً لهذه النظرية تفسر ممارسات التخطيط الضريبي وإدراك عملية إتخاذ القرار من جانب إدارة الشركات في ظل حالة عدم التأكد، وتعتمد نظرية الردع الاقتصادي على أن الشركة تسعى إلى تعظيم المنفعة

من دخلها مع استغلال عدم تماثل المعلومات بين المجتمع الضريبي والإدارة الضريبية، وتقرر إدارة الشركة الامتثال أو عدم الامتثال للالتزامات الضريبية، واتخاذ قرار الإفصاح عن إجمالي الدخل الخاضع للضريبة بالإقرار الضريبي، أو عدم الإفصاح عن إجمالي الدخل الخاضع للضريبة بالإقرار الضريبي، لذا فإن نظرية الردع الاقتصادي تركز على القيمة النقدية. (Eragbhe and Modugu, 2014)

ويرى الباحث أنه وفقاً لنظرية الردع الاقتصادي تقارن الشركة بين القيمة النقدية للمنفعة المتوقعة من ممارسة أنشطة التخطيط الضريبي وقيمة الغرامات المالية التي تفرض على الشركة حالة اكتشاف هذه الأنشطة. وتقوم إدارة الشركة باتخاذ قرار ممارسة أنشطة التخطيط الضريبي وفقاً لهذه المقارنة، فإذا كان الوفر الضريبي من ممارسة أنشطة التخطيط الضريبي أكبر من الغرامات المالية أو العقوبة المفروضة تمارس إدارة الشركة في هذه الحالة أنشطة التخطيط الضريبي، والعكس صحيح فإذا كانت قيمة العقوبات المالية أكبر من قيمة الوفر الضريبي لا تمارس إدارة الشركة أنشطة التخطيط الضريبي. ويرى الباحث أنه يجب أن يتضمن التشريع الضريبي تغليظ للعقوبات لمنع وردع أي أنشطة تؤثر سلباً على الوعاء الضريبي، ويمكن فرض المزيد من الغرامات مالية في حالة ممارسة أنشطة تخطيط ضريبي متعسف، بالإضافة إلى تغليظ العقوبات على التهرب الضريبي، وأن تكون هذه العقوبات أكبر من المنافع التي يحققها الممول من أنشطة التخطيط الضريبي المتعسف (العدوانى) ، كما يرى الباحث ضرورة المراجعة المستمرة لأحكام التشريع الضريبي ودراسة حالات التخطيط الضريبي سواء على المستوى المحلي أو الدولي، لمنع أي ثغرات في التشريع الضريبي تسمح بممارسة أنشطة التخطيط الضريبي المتعسف، وذلك من خلال تعديل أحكام التشريع الضريبي.

٢/٢/١/٨ النظرية السلوكية: Behavioural Theory

تفسر النظرية السلوكية Behavioural Theory ممارسات أنشطة التخطيط الضريبي بناءً على العوامل الاجتماعية والنفسية التي تؤثر على الامتثال الضريبي (Tax Compliance (TC ، وتركز النظرية السلوكية على سلوك الممول تجاه ممارسة أنشطة التخطيط الضريبي، وتعكس هذه النظرية المعايير الاجتماعية والأخلاقية وسمعة الممولين، وتفسر هذه النظرية العناصر الثلاثة للقدرة على أداء سلوك معين تتمثل في المعايير الذاتية، والمواقف السلوكية، والتحكم السلوكي المعرفي، وتعتبر معتقدات الشخص شرطاً أساسياً للتحكم في السلوك المدرك (Agumas Alamirew Mebratu.2024)،

وتعتمد قدرة الشخص على التحكم في سلوكه بشكل كبير على مهاراته وخبراته ودعمه الاجتماعي، وكذلك مدى فهم الممولين للقوانين الضريبية تحدد مدى امتثال الممولين ومعرفة خيارات التخطيط الضريبي. (Bornman and Ramutumbu, 2019) ، وتتطلب المعرفة الضريبية ضرورة نشر الوعي الضريبي. (Machogu and Amayi, 2016)

ووفقاً للنظرية السلوكية فإن قرار الممول بإتباع سلوك ممارسة أنشطة التخطيط الضريبي يمر بثلاث مراحل هي كما يلي: (Saadia & Lahcen, 2022)

أ- الرغبة / الاستعداد : **Willing** يصبح لدى الممولين الرغبة في الامتثال الضريبي عندما توجد احتمالات عالية للمراجعة الضريبية وتغليب العقوبات، وتقل في هذه الحالة ممارسات التخطيط الضريبي.

ب- القدرة: **Being able** يكون للممولين الذين يمارسون أنشطة تجارية القدرة على ممارسة أنشطة التخطيط الضريبي بشكل أكبر من الممولين الذين يخضع دخلهم للضريبة من المرتبات.

ت- الجرأة: **Daring** يقوم الممولون بتقييم القيمة المتوقعة من ممارسات سلوك التخطيط الضريبي، وتتم ممارسة سلوك التخطيط الضريبي وفقاً لهذه القيمة المتوقعة.

ويرى الباحث أن النظرية السلوكية تعتمد على ثقافة المجتمع ونظريته للنظام الضريبي، وإدراك المجتمع لأهمية الضرائب، ودور الضريبة كمحفز للاستثمار والصناعة، والتوزيع العادل للدخل، وتحقيق حماية اجتماعية لمحدوي الدخل وغيرها من دوافع فرض الضرائب، وعند تغيير ثقافة المجتمع نحو حتمية فرض الضرائب ونشر الوعي الضريبي تقل الرغبة في ممارسة أنشطة التخطيط الضريبي المتعسف أو تجنب ضريبي أو تهرب ضريبي، وتصبح لدى المجتمع الضريبي رقابة ذاتية والتزام طوعي بأحكام التشريع الضريبي، مما يؤدي إلى تحسين مستوى الامتثال الضريبي.

٣/٢/١/٨ نظرية الإشارة: **Signal Theory**

تركز نظرية الإشارة **Signal Theory** على الإشارات التي يمكن أن يرسلها الممول في علاقته مع الجهات الاقتصادية الأخرى، وكذلك الإشارات التي يمكن أن ترسلها الإدارة الضريبية إلى الجهات الاقتصادية، ويقوم الممولون بممارسة أنشطة التخطيط الضريبي المتعسف عندما يعلمون أن المنفعة من التخطيط الضريبي أكبر من العقوبة المتوقعة، وفقاً للعرف السائد في المجتمع، وتعد القاعدة الاجتماعية مرجعاً، فإذا كان الامتثال الضريبي يمثل عرف في المجتمع فإن ذلك يؤثر على سلوك الممولين تجاه الالتزام بالقوانين الضريبية.

ويرى الباحث أن تأخر الإدارة الضريبية في تنفيذ العقوبات المفروضة في التشريع الضريبي، أو عدم تفعيل هذه العقوبات سواء كانت عقوبات مالية أو غير مالية، أو غرامات مالية، يمكن أن يعطي دافع للمجتمع الضريبي لممارسة أنشطة التخطيط الضريبي المتعسف والتي قد تصل للتهرب الضريبي، ويفرض واقع في المجتمع يظهر اقتصاد غير رسمي بجانب الاقتصاد الرسمي كما هو الحال في مصر والدول النامية، وذلك وفقاً لنظرية الإشارة التي تفسر العلاقة بين المجتمع الضريبي والإدارة الضريبية.

٨/١/٢٤ نظرية الوكالة: Agency Theory

توضح هذه النظرية إطار الوكالة الخاصة بإدارة الشركة في تفسير ممارسات أنشطة التخطيط الضريبي، وتقترح هذه النظرية الطرق للحد من المشكلات الناشئة عن الوكالة، ويتم إتخاذ قرارات خفض الضرائب من قبل المديرين الذين يتصرفون نيابة عن المساهمين.

(Nwaiwu, 2024)، وقد تحدث صراعات بين المساهمين والإدارة، لأن المديرين التنفيذيين المسؤولين عن القرارات الضريبية الفعالة هم أكثر عرضه لممارسة أنشطة التخطيط الضريبي المتعسف الانتهازي، لتحقيق منافع شخصية لهم. (Putri et al., 2016). ويساهم مجلس إدارة الشركة في تعزيز أنشطة التخطيط الضريبي، لخفض الالتزامات الضريبية على الشركة. (Nwaiwu, 2024).

وترى نظرية الوكالة Agency Theory أنه من خلال ممارسة أنشطة التخطيط الضريبي يصعب على المستثمرين والدائنين إدراك طبيعة سلوك التخطيط الضريبي وتقييمه، ومعرفة ما إذا كانت الإدارة ترغب في تحسين قيمة الشركة أم لا، ويؤدي استخدام استراتيجيات متعددة للتخطيط الضريبي إلى الإفصاح الضريبي المحدود، للحد من المعلومات التي تستخدمها الإدارة الضريبية، وقد تستخدم إدارة الشركة التخطيط الضريبي لتحقيق مصالح ذاتية. (Maryam Seifzadeh, 2022)

ويرى الباحث أنه تبعاً لنظرية الوكالة يحدث التوافق في بعض الأحيان بين مصلحة الإدارة، ومصلحة المساهمين، وذلك عند ممارسة أنشطة التخطيط الضريبي، فتلجأ إدارة الشركة لممارسة أنشطة التخطيط الضريبي بغرض تحقيق منفعة خاصة لها، وذلك من خلال زيادة أرباح الشركة بعد الضرائب، مما ينعكس على زيادة مكافآت وحوافز وحصص توزيعات الأرباح التي تخص إدارة الشركة، كما أن زيادة أرباح الشركة بعد الضرائب تحقق زيادة في ثروة المساهمين، ولكن هذه الحالة تتعارض مع مصلحة المجتمع، نظراً لخفض الضريبة واجبة السداد، والتأثير السلبي على إيرادات الموازنة العامة للدولة التي تستخدم في تمويل النفقات العامة، وتحقيق مصلحة المجتمع.

٥/٢/١/٨ نظرية المستويات: Echelons Theory

تقوم هذه النظرية على أن فريق الإدارة العليا بالشركة يتخذ القرارات الإستراتيجية، وتبادل المعلومات بين مستويات الإدارة من خلال العلاقة التعاونية، وتحمل المخاطر مع تعزيز الحوكمة الرشيدة للشركات، ويعد التخطيط الضريبي من الأنشطة الاستراتيجية المؤثرة على أداء الشركة، وتعتبر نظرية المستويات القادة الاستراتيجيين في الشركة من أصول الشركة التي لا غنى عنها، وأن هؤلاء القادة مسئولون عن العمليات الاستراتيجية للشركة. (Nwaiwu, 2024).

ويرى الباحث أنه وفقاً لنظرية المستويات تتم أنشطة التخطيط الضريبي بمشاركة كافة المستويات الإدارية في الشركة، ويتخذ القرار مستوى الإدارة العليا، نظراً لأهمية قرار ممارسة أنشطة التخطيط الضريبي، سواء كان تخطيط ضريبي على المدى القصير، أو تخطيط ضريبي على المدى الطويل.

٦/٢/١/٨ نظرية التبادل المالي: Fiscal Exchange Theory

يمكن للحكومات وفقاً لنظرية التبادل المالي تحسين الامتثال الضريبي، والحد من أنشطة التخطيط الضريبي العدواني من خلال توفير السلع والخدمات العامة بأعلى جودة، وذلك بإعتبارها عقد بين الحكومة والممولين، وأن الممولين يلتزمون بالتشريع الضريبي عندما يدركون أن مساهمتهم الضريبية تساعد في تمويل السلع والخدمات العامة، ويمكن أن يتحقق الإلتزام الطوعي دون إكراه مباشر. (Agumas Alamirew Mebratu, 2024)، وإذا اعتقد الممولون أن النظام الضريبي غير عادل سوف يمارسون أنشطة التخطيط الضريبي العدواني، وقد يصل الأمر إلى ممارسة سلوك التهرب الضريبي. (Helhel and Ahmed, 2014)

ويرى الباحث أن تبادل المنفعة بين الحكومة والممولين حيث يسدد الممولون الضريبة للحكومة، وتقدم الحكومة السلع والخدمات العامة يمثل علاقة شراكة طويلة الأجل يجب أن تقوم على الثقة والعدالة والبعد الأخلاقي، لتحقيق الإلتزام الطوعي، وتحسين مستوى الامتثال الضريبي، وخفض حالات التجنب الضريبي، وخفض حالات التخطيط الضريبي العدواني، والحد من التهرب الضريبي في المجتمع.

٧/٢/١/٨ نظرية المؤثرات الاجتماعية: Social Influences Theory

يطلق على هذه النظرية (نظرية المعالجة المقارنة Comparative Treatment Theory) ، وتفسر هذه النظرية تأثير سلوك الامتثال الضريبي تجاه النظام الضريبي بالمعايير الاجتماعية، وسلوك المجموعة المرجعية، ويمكن للمجموعة المرجعية للشخص والتي تشمل الأصدقاء والجيران والعائلة أن

تؤثر على سلوك الامتثال الضريبي، والمواقف تجاه النظام الضريبي، وتبين هذه النظرية كيفية تعامل الحكومة مع الممولين مقارنة بالحكومات الأخرى. (Agumas Alamirew Mebratu.2024) ويمكن تحسين مستوى الامتثال الضريبي من خلال تحقيق العدالة الضريبية الأفقية والرأسية، ولتجنب ممارسة أنشطة التخطيط الضريبي العدواني (Jayawardane,2015)

(٢٠١٥)، وتحقق العدالة الضريبية الرأسية بين الممولين ذوي الدخل المختلفة من خلال الأسعار التصاعدية، بينما تتحقق العدالة الضريبية الأفقية بالمعاملة الضريبية الواحدة للممولين ذوي الدخل المتساوية والظروف المتشابهة. (Sahu, 2021).

ويرى الباحث أن ممارسة أنشطة التخطيط الضريبي العدواني تزيد عندما تنعدم العدالة الضريبية، ويمكن للممول وفقاً لنظرية المؤثرات الاجتماعية التأثير بسلوك المجتمع تجاه النظام الضريبي، فكلما كان سلوك المجتمع يتجه للتعجب الضريبي، والتخطيط الضريبي العدواني كلما اتجه الممول إلى ممارسة نفس السلوك والعكس صحيح، فيتوافق سلوك الممول مع سلوك المجتمع تجاه النظام الضريبي، وذلك في ضوء المعرفة الضريبية والوعي الضريبي السائد في المجتمع.

٨/٢/١/٨ نظرية الشرعية السياسية: Political Legitimacy Theory

تقوم نظرية الشرعية السياسية Political Legitimacy Theory على أن ثقة المواطنين في حكومتهم تؤثر على الامتثال الضريبي، ويمكن تعريف الشرعية السياسية بأنها الاعتقاد أو الثقة بأن الحكومة والمؤسسات العامة عادلة ومنصفة، وتخدم مصالح عامة الناس. (Agumas Alamirew Mebratu.2024).

ويرى الباحث أنه كلما زادت ثقة الممولين في الحكومة كلما زاد مستوى الامتثال الضريبي، وانخفضت ممارسة أنشطة التخطيط الضريبي العدواني، وانخفضت حالات التهرب الضريبي، والعكس صحيح فكلما قلت ثقة الممولين في الحكومة زادت حالات التجنب الضريبي، وحالات التخطيط الضريبي العدواني، وزادت حالات التهرب الضريبي، لشعور الممولين بعدم عدالة الحكومة، وبالتالي عدم عدالة النظام الضريبي. ولقد اعتمد الباحث في الدراسة الحالية على كل من نظرية الردع الاقتصادي، والنظرية السلوكية، ونظرية الوكالة في الجانب العملي في هذه الدراسة، نظراً لأن هذه النظريات تتوافق مع البيئة المصرية.

٣/١/٨ استراتيجيات التخطيط الضريبي:

تتنافس الشركات في تحسين مركزها الضريبي من خلال التخطيط الضريبي الاستراتيجي Strategic Tax Planning ، وتستخدم هذه الشركات أنشطة البحث والتطوير Research and development (R&D) للتخطيط الضريبي، بهدف تعزيز الابتكار، وخفض الالتزامات الضريبية، وتحقيق ميزة تنافسية. (Putri,et al., 2024). وتعتمد استراتيجيات التخطيط الضريبي على عوامل داخلية وخارجية خاصة بالشركة (Loso Judijanto& Lia Nurina, 2024) ، كما تعتمد استراتيجيات التخطيط الضريبي على البعد الأخلاقي والتكامل التكنولوجي والنظم الضريبية الإلكترونية كمحفز للتخطيط الضريبي الناجح (S. Wang and H. K. Kim, 2023). وتلعب الاعتبارات الأخلاقية دوراً حيوياً في استدامة وقبول استراتيجيات التخطيط الضريبي على المدى الطويل. (N. Lüdemann, et al., 2020)

وتستخدم إدارة الشركات التخطيط الضريبي كأداة استراتيجية، لضمان كفاءة سداد الضرائب، وتخفيض التكاليف، وزيادة الأرباح، وتقوم إدارة الشركات بخفض العبء الضريبي من خلال الإجراءات القانونية، للحد من التأثير السلبي للضرائب على ربحيتها. (Wibowo, 2024) ويعتبر التخطيط الضريبي المتعسف (العدواني) أمراً شائعاً في الشركات كبيرة الحجم، ويمكن أن يعيق تطوير الأعمال في الشركة، وإذا قامت الشركة باستخدام وسائل غير قانونية يصبح التخطيط الضريبي المتعسف تهرباً ضريبياً. (Putri& Sudrajat, 2024).

وتستخدم الشركات المحلية والدولية استراتيجيات التخطيط الضريبي، لتجنب الالتزام الضريبي، وتستغل الشركات الدولية اختلاف النظم الضريبية بين الدول، وتختار هيكل رأس مال يحقق لها أغراض التخطيط الضريبي، ويركز التخطيط الضريبي الدولي International Tax Planning على تحويل الأرباح بين فروع الشركات العالمية من أجل الاستفادة من اختلاف النظم الضريبية الدولية، لخفض العبء الضريبي. (Khaoula & Ghardallou, 2020)

وتتطلب استراتيجيات التخطيط الضريبي المعرفة التامة بالنظم الضريبية الدولية المختلفة، والاتفاقيات الدولية، ويمكن إجراء التخطيط الضريبي من خلال العديد من الاستراتيجيات، ويعد من أهمها ما يلي: (Bozanic et al., 2017) ، (Marin Mileusnic, 2023)

- تحويلات الإيرادات حسب المنطقة الجغرافية

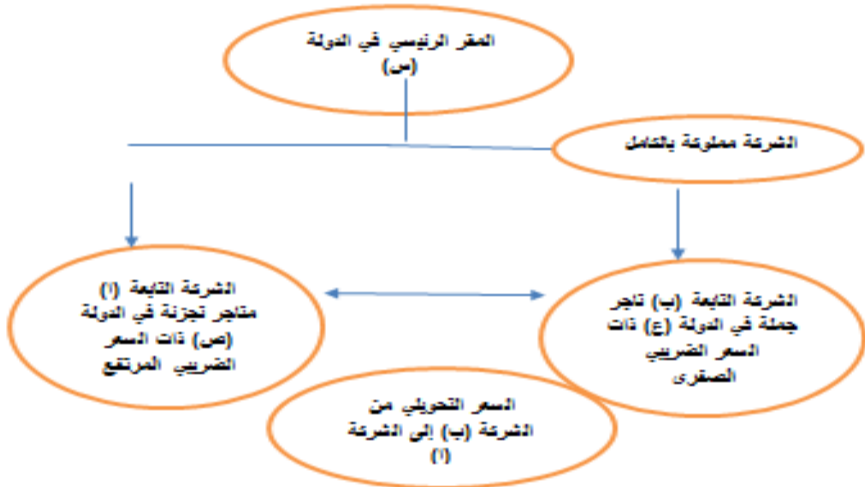
Transfers of revenues by geographical area

- إعادة تطوير الشركة Redevelopment of the company
- الملاذ الضريبي Tax haven
- الثغرات في التشريعات الضريبية Loopholes in tax legislation
- التمويل بالديون الداخلية: Intra –group Loans
- المشتقات المالية : Financial Derivatives

ويتناول الباحث بإيجاز هذه الاستراتيجيات على النحو التالي:

١/٨ / ٣ / ١ تحويلات الإيرادات حسب المناطق الجغرافية:

ترتبط استراتيجية التخطيط الضريبي من خلال تحويل الإيرادات حسب المناطق الجغرافية بالتسعير التحويلي Transfer pricing ، وقد تفرض الشركات الدولية أسعار مرتفعة بشكل خاص على المنتجات القادمة من الدول منخفضة الضرائب والعكس صحيح (Beer et al., 2019) ، وبعد التسعير التحويلي أداة من أدوات التخطيط الضريبي وشائع الاستخدام بهدف خفض الضرائب، ويتم استخدام استراتيجية تحويل الإيرادات حسب المناطق الجغرافية بشكل أساسي من جانب الشركات متعددة الجنسيات، نظراً لوجود نظم ضريبية مختلفة بين الدول، ويوضح الشكل رقم (٣) كيفية استخدام التسعير التحويلي في التخطيط الضريبي من جانب الشركات متعددة الجنسيات كما يلي: (Khaoula & Ghardallou, 2020):

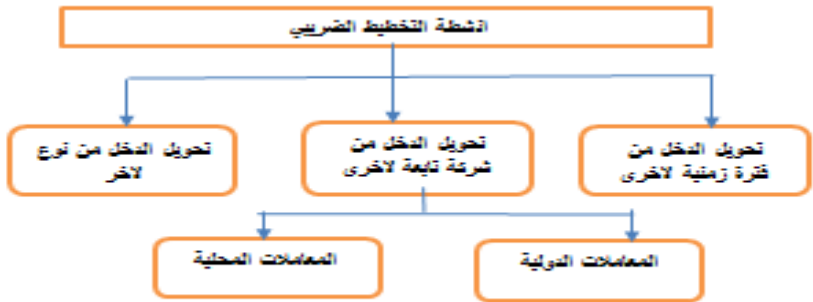


شكل رقم (٣): التخطيط الضريبي باستخدام السعر التحويلي (المصدر: Khaoula & Ghardallou, 2020, p.333)

ويوضح الشكل السابق أن الشركة (ب) تقع في دولة ذات سعر ضريبي صفري (الدولة ع) ، وتقوم هذه الشركة بتحويل المزيد من التكاليف للشركة التابعة (أ) في الدولة ذات السعر الضريبي المرتفع (الدولة ص)، للحد من الأرباح في هذه الشركة، بينما تقوم الشركة التابعة (أ) في الدولة ذات السعر الضريبي المرتفع (الدولة ص)، بتحويل إيرادات للشركة التابعة (ب) في الدولة ذات السعر الضريبي الصفري (الدولة ع).

وقد يتم تحويل الإيرادات من فترة مالية لأخرى بحسب معدل الضريبة المستقبلي، وعندما يكون معدل الضريبة الحالي أقل من معدل الضريبة المستقبلي يتم الإعتراف بالإيرادات بالكامل ، لتحقيق وفورات ضريبية، وقد يتم تحويل الإيرادات من شركة تابعة لأخرى حسب سعر الضريبة، ويمكن تحويل طبيعة الإيرادات من دخل تجاري إلى دخل غير تجاري، أو من دخل تجاري إلى مكاسب رأسمالية بحسب التشريع الضريبي السائد في الدولة، ويوضح الشكل رقم (٤) التالي منهج التخطيط الضريبي من خلال تحويل الإيرادات حسب المنطقة الجغرافية كما يلي:

(Khaoula & Ghardallou, 2020):



شكل رقم (٤): منهج التخطيط الضريبي من خلال تحويل الإيرادات حسب المنطقة الجغرافية
(المصدر: Khaoula & Ghardallou, 2020, p.333)

ويرى الباحث أن الشكل السابق يوضح سيناريوهات منهج التخطيط الضريبي باستخدام تحويل الإيرادات حسب النظام الضريبي الساري في الدولة الكائن بها الشركة التابعة، وأن الشركة الأم تختار البديل الذي يتوافق مع التشريع الضريبي السائد في هذه الدولة، بالإضافة للإتفاقيات الضريبية الدولية معها، لتحقيق أكبر استفادة ممكنة من التخطيط الضريبي، وذلك من خلال التخلص من العبء الضريبي، أو التخفيض الكبير في قيمة الضريبة واجبة السداد. كما يرى الباحث أن التشريع الضريبي يجب أن يوصف طبيعة الإيراد بشكل دقيق، ويعرف طبيعة كل إيراد في حالة تنوع الإيرادات الخاضعة

للضريبة واختلاف سعر الضريبة لكل إيراد خاضع، وذلك للحد من ممارسة أنشطة التخطيط الضريبي من خلال تحويل طبيعة الإيرادات.

٢/ ٣/١/٨ إعادة تطوير الشركة: Redevelopment of the company

يمكن أن تقوم الشركة بإعادة التطوير أو إعادة التنظيم من خلال عمليات الاندماج والاستحواذ والتقسيم، وإعادة التنظيم متعددة الجنسيات من أجل تحقيق أغراض التخطيط الضريبي. Huizinga et al., 2009)، ويمكن أن تقوم الشركات بتغيير الإقامة الضريبية في دول ذات سعر ضريبي منخفض أو بها إعفاءات ضريبية، ويلعب النظام الضريبي دوراً هاماً في اختيار موقع الشركة الأم والشركات التابعة. (Khaoula & Ghardallou, 2020)

ويرى الباحث أنه يمكن ممارسة استراتيجية إعادة التطوير للتخطيط الضريبي على المستوى المحلي من خلال عمليات استحواذ أو تقسيم داخل شركات المجموعة الواحدة، بهدف ظهور شهرة مشتركة تسجل بالدفاتر، ويتم الاستفادة من الإهلاك الضريبي لهذه الشهرة وفقاً لحكم المادة (٢٥) من قانون الضريبة على الدخل رقم (٩١) لسنة ٢٠٠٥ وتعديلاته، أو تحويل إيرادات أو تكاليف بحسب الأحوال لتحقيق أغراض التخطيط الضريبي، لخفض العبء الضريبي.

٣/ ٣/١/٨ الملاذ الضريبي: Tax Haven

يعبر الملاذ الضريبي Tax haven عن دولة لا تفرض ضرائب أو تتميز بمعدل ضريبي منخفض، وتوفر هذه الدولة مكان للهروب لغير المقيمين من دولتهم الأصلية إلى هذه الدولة كملاذ ضريبي، وليست الضرائب المنخفضة فقط كافية لتصبح الدولة ملاذاً ضريبياً، ولكن مستوى الخدمات العامة إلى الناتج المحلي الإجمالي يعد من أحد العوامل الهامة في الدولة التي تعد ملاذاً ضريبياً. (Mara, 2015)، وتظهر الدول ذات الملاذ الضريبي نتيجة للمنافسة الضريبية الشديدة بين الشركات، وتغيير أدوات التخطيط الضريبي، وتنافس الشركات فيما بينها على التخطيط الضريبي المتعسف حيث تصبح الشركة ذات تخطيط ضريبي عدواني أكبر من الشركات المنافسة لها. (Armstrong et al., 2019).

ويرى الباحث ضرورة تبادل المعلومات بين السلطات الضريبية في مختلف الدول، وتحقيق الشفافية بين الدول، للحد من ممارسة أنشطة التخطيط الضريبي المتعسف، وأنه يجب مكافحة الاستخدام غير القانوني لدول الملاذ الضريبي، ومنع المنافسة الضريبية الضارة بين الشركات التي تهدف إلى خفض

الوعاء الضريبي، لتوفير إيرادات ضريبية تساهم في تمويل النفقات العامة، وتعزيز الاستثمارات، ودعم قدرة الاقتصاد الوطني.

٤/ ٣/١/٨ الثغرات في التشريع الضريبي: Loopholes in tax legislation

يمكن للشركات الاستفادة من ثغرات التشريع الضريبي من أجل ممارسة تخطيط ضريبي عدواني، ومن الممكن أن يوفر التشريع الضريبي لدافعي الضرائب الفرصة للتخطيط الضريبي دون مخالفة القانون، لتخفيض عبء الضريبة. (Khaoula & Ghardallou, 2020)، ويؤدي تعقيد التشريع الضريبي ونقص المعرفة الضريبية إلى عدم الامتثال الضريبي، وقد لا تكون الشركات على علم بإفتقارها إلى المعرفة الضريبية، مما يؤدي إلى عدم الامتثال الضريبي غير المقصود (Loo et al., 2008)، ويأخذ تعقيد التشريع الضريبي أشكالاً مختلفة منها التعقيد الحسابي، وتعقيد الإجراءات، وانخفاض مستوى الفهم للتشريع الضريبي. (Saw & Sawyer, 2010)، ويمكن أن تعبر القرارات الضريبية المقدمة عن ممارسة أنشطة التخطيط الضريبي المتعسف، وقد يصل الأمر إلى التهرب الضريبي، نتيجة لعدم تطابق بيانات الإقرار الضريبي مع البيانات الحقيقية. (Lennox et al., 2013).

ويرى الباحث أن فعالية استخدام الشركات لإستراتيجية التخطيط الضريبي القائمة على وجود ثغرات في التشريع الضريبي تصبح مستمرة، طالما لم يتم اكتشافها من جانب الإدارة الضريبية، وبالتالي لم يتم تعديل التشريع الضريبي لمعالجة ثغراته التي تساعد الممولين على ممارسة التخطيط الضريبي الذي يؤثر سلباً على الإيرادات الضريبية. كما يرى الباحث أنه يجب أن يتصف التشريع الضريبي بالبساطة، وسهولة الفهم، والوضوح، وذلك لتحسين مستوى الامتثال الضريبي لدى الممولين.

٥/ ٣/١/٨ القروض البينية لشركات المجموعة: Intra -group Loans

يمكن أن يتم التمويل بالديون الداخلية بين شركات المجموعة عن طريق استخدام الشركة الأم أو أي شركة أخرى داخل المجموعة لسمعتها الطيبة في جذب الأموال من أسواق رأس المال أو البنوك أو أي مصدر خارجي آخر، ثم تقوم بإعادة توزيع هذه الأموال بين شركات المجموعة، أو تقوم الشركة الأم بتوزيع الفائض من أموال لديها بين شركات المجموعة. ويأخذ التمويل بالديون الداخلية شكل القروض المقدمة من الشركة الأم إلى أي شركة تابعة داخل المجموعة أو العكس، أو قروض بين الشركات التابعة وبعضها البعض، ويتضمن هذا الشكل قيام الشركة الأم الأجنبية بتكوين شركة تابعة في دولة أخرى، والتسهيلات الائتمانية بين شركات المجموعة من خلال إعادة إقراض القرض، إعادة

إقراض القرض بهدف تأسيس شركة تابعة في دولة أخرى، إعادة إقراض القرض بهدف تخفيض أو تجنب الضريبة المستقطعة على الفوائد. (Overesch, & Wamser, 2014)، (ثابت، ٢٠١٨). ويرى الباحث أن ما يحدد مصدر تمويل شركات المجموعة المزايا الضريبية التي تحصل عليها الشركة الأم، لأن الضرائب تعد من أهم العوامل المؤثرة على قرارات التمويل بالديون الداخلية بين شركات المجموعة، فقد تسعى الشركة الأم إلى تخفيض الوعاء الضريبي من خلال قيمة فوائد القروض التي تعد تكلفة واجبة الخصم بحسب النظام الضريبي السائد والاتفاقية الضريبية الدولية السائدة، أو تسعى الشركة الأم إلى التخلص نهائياً من الضريبة المستقطعة من المنبع على فوائد القروض بحسب النظام الضريبي السائد والاتفاقية الضريبية الدولية السائدة.

٦/ ٣/ ١/ ٨ المشتقات المالية : Financial Derivatives

يمكن أن تقوم الشركات متعددة الجنسيات باستخدام عقود المشتقات المالية بهدف التخطيط الضريبي، لخفض العبء الضريبي من خلال استغلال التعقيد المحاسبي المرتبط بعقود المشتقات المالية، بالإضافة للغموض الخاص بالمعاملة الضريبية للمشتقات المالية في بعض الدول، ويتم ذلك من خلال استخدام عقود مبادلات العائد الإجمالي للملكية عبر الحدود Gross-Border Total Return Equity Swap، يعتبر عقد مبادلة العائد الإجمالي من المشتقات الائتمانية، وهو اتفاق بين طرفين هما مشتري العائد الإجمالي وبائع العائد الإجمالي المتحقق من أدائه ائتمان أساسية Underlying Credit Instrument، ويتم مبادلة العائد الاقتصادي Economic Return من هذه الأداة، كما تتضمن عقود المشتقات المالية التي تستخدم كأداة للتخطيط الضريبي إقراض أسهم شركة أجنبية لشركة أجنبية أخرى Equity Securites Loan، ودمج عقود مبادلات العائد الإجمالي للملكية مع إقراض الأسهم Combining a Total Return Equity Swap and an Equity Securities Loan. (ثابت، ٢٠١٨)، (J.B. KIM et al., 2018).

ويرى الباحث أنه توجد العديد من استراتيجيات التخطيط الضريبي، وتقوم الشركة باستخدام الإستراتيجية التي تناسبها، سواء كان التخطيط الضريبي محلي أو تخطيط ضريبي على المستوى الدولي، فقد تلجأ الشركات المحلية إلى زيادة الاستثمارات في الآلات والمعدات بهدف الحصول على الإهلاك الضريبي الإضافي والإهلاك الضريبي العادي، أو استخدام تحويلات تجارية أو مالية بين الشركة وشركة المشروع في حالة تواجد عقد شراكة بين الحكومة والقطاع الخاص، لخفض الوعاء

الضريبي، وقد تلجأ شركات أخرى لتأجيل الإعتراف بالإيرادات، لتجنب الضريبة، وتوفير سيولة تستخدمها هذه الشركات في العمليات التشغيلية، وقد تفاضل شركات أخرى بين عملية الشراء وعملية الاستئجار من حيث مدى تأثير كل عملية على خفض الضريبة وغيرها من أنشطة للتخطيط الضريبي سواء كان تخطيط ضريبي قصير الأجل أو تخطيط ضريبي طويل الأجل. وقد تلجأ الشركة الأم أو القابضة إلى إجراء عمليات إستحواذ أو إندماج لبعض شركات المجموعة، وقد يترتب عنها إعتراف بقيمة شهرة ضخمة مشتراه وتعرض بقائمة المركز المالي، بهدف الحصول على إهلاك ضريبي بمعدل (١٠%) من قيمة الشهرة سنوياً، لتخفيض الوعاء الضريبي، وبالتالي خفض العبء الضريبي.

١/٤ العلاقة بين التخطيط الضريبي وقيمة الشركة:

تستند نظرية الاقتصاد المالي على تعظيم ثروة المساهمين من خلال تحسين قيمة الشركة (Ross et al., 2019) ، ويمكن للشركة تعظيم قيمتها من خلال استراتيجيات مالية وغير مالية مختلفة من شأنها تعظيم التدفقات النقدية بعد الضرائب، لتحسين قيمة الشركة (Koller et al., 2020) ، وبعد التخطيط الضريبي أحد هذه الإستراتيجيات لزيادة قيمة التدفقات النقدية بعد خصم الضرائب، ويجب أن يأخذ التخطيط الضريبي الفعال في الإعتبار دور الضرائب عند اتخاذ القرارات المرتبطة بتعظيم قيمة الشركة، لتعزيز ثروة المساهمين (Scholes et al., 2015).

ويركز التخطيط الضريبي الفعال على تعظيم الربح بعد الضرائب وليس فقط خفض العبء الضريبي للشركة (Schwab et al., 2022)، وتزيد فعالية التخطيط الضريبي في الشركات عندما يكون معدل العائد الإجمالي مرتفعاً، ونقل هذه الفعالية عندما يكون معدل العائد الإجمالي منخفضاً (Zulaepa Chaironis & Heni Suryant, 2024) ، ويساهم التخطيط الضريبي في خفض الديون الضريبية من خلال الاستفادة بالتشريعات الضريبية، كما يساهم التخطيط الضريبي في إدارة التدفق النقدي، ويساعد الشركات على إعداد الموازنات النقدية بشكل أكثر دقة. (Yuliem, 2022)، وتؤكد نظرية مصالح المساهمين Shareholder Interest Theory توافق رغبة الإدارة والمساهمين في هدف خفض الإلتزامات الضريبية، لتحقيق مصالح الإدارة والمساهمين. (Kirkpatrick, 2020)

ويؤثر التخطيط الضريبي على قيمة الشركة، وكلما زادت أرباح الشركة تزيد قيمة الضرائب المسددة (Rosharlianti, 2021)، وكلما زاد سعر السهم في السوق تزيد رفاهية المستثمر، وعندما تزيد أرباح الشركة بعد الضرائب تزيد قيمة أسهم الشركة في السوق، ويساهم التخطيط الضريبي في زيادة أرباح الشركة بعد الضرائب، لذا يؤدي التخطيط الضريبي إلى زيادة قيمة الشركة في السوق،

ويمكن قياس قيمة الشركة باستخدام نسبة ربحية السهم (Price Earning Ratio (PER) Kristina,) (et al., 2024).

ويرى الباحث أن ممارسة أنشطة التخطيط الضريبي على نطاق واسع تساهم في توفير سيولة نقدية للشركة من خلال تخفيض الالتزامات الضريبية، ويمكن استخدام هذه السيولة في زيادة الاستثمارات والتوسع في أنشطة الشركة وتحسين أداء الشركة، مما يؤدي إلى تحسين قيمة الشركة، وفي المقابل تؤثر أنشطة التخطيط الضريبي سلباً على الإيرادات الضريبية للموازنة العامة للدولة. كما يرى الباحث تحقق التوافق بين هدف إدارة الشركات المصرية والمساهمين لخفض الالتزامات الضريبية، لذا تمارس الإدارة أنشطة التخطيط الضريبي بهدف زيادة الربح بعد الضريبة، للحصول على الحوافز والمكافآت، وفي نفس الوقت تحسين ثروة المساهمين.

ويرى الباحث أنه يجب على إدارة الشركة أن يكون لديها السيولة الكافية التي تساعد في إتخاذ قرارات استثمار في مجالات أنشطة متنوعة معفاة من الضريبة، وتحقيق عائد للشركة خالي من المخاطر ومن بين هذه الأنشطة الاستثمار في السندات غير الحكومية المقيدة في جداول البورصات المصرية، والاستثمار في الأوراق المالية وشهادات الإيداع التي يصدرها البنك المركزي المصري، والاستثمار في هيكل رأس مال الشركات التابعة، والاستثمار في مشروعات استصلاح أو استزراع الأراضي، والاستثمار في مشروعات الإنتاج الداجني وتربية النحل وحظائر تربية المواشي وتسمينها، وشركات مصايد ومزارع الأسماك، والاستثمار في صناديق الاستثمار ذات المجالات المتنوعة المعفاة من الضرائب، ويرى الباحث أنه يمكن أن تساهم هذه الاستثمارات في تحقيق فعالية التخطيط الضريبي، وتحقيق مزيد من الأرباح للشركة معفاة من الضرائب، مما ينعكس إيجابياً على قيمة الشركة.

٥/١/٨ التخطيط الضريبي في ظل التشريع الضريبي المصري:

لم يذكر المشرع الضريبي المصري مصطلح التخطيط الضريبي بالقانون الضريبي، وقد صدر القرار بقانون رقم (٥٣) لسنة ٢٠١٤ ونصت المادة الثالثة منه على إضافة المادة (٩٢) مكرر لقانون الضريبة على الدخل رقم (٩١) لسنة ٢٠٠٥ التي نصت على أنه عند تحديد الربط الضريبي لا يعتد بالأثر الضريبي لأية معاملة يكون الغرض الرئيسي من إتمامها أو أحد الأغراض الرئيسية تجنب الضريبة بالتخلص منها أو تأجيلها، يستوي في ذلك أن تتم المعاملة على شكل صفقة أو إتفاق أو وعد أو غير ذلك، أو أن تتم على مرحلة واحدة أو على عدة مراحل، وتكون العبرة لدى ربط الضريبة

بالجوهـر الاقتصادي الحقيقي للمعاملة. ويكون الغرض الرئيسي للمعاملة أو أحد هذه الأغراض تجنب الضريبة، بصفة خاصة في الحالات الآتية:

(أ) إذا كان الربح المتوقع لها قبل خصم الضريبة ضئيل بالمقارنة مع قيمة المزايا الضريبية المتوقعة للمعاملة.

(ب) أدت المعاملة إلى إعفاءات ضريبية ملحوظة لا تعكس المخاطر التي يتعرض لها الممول أو تدفقاته النقدية نتيجة للمعاملة.

(ج) إذا تضمنت المعاملة بعض العناصر التي لها تأثير متناقض أو يؤدي إلى إلغاء بعضها بعض. وفي جميع الأحوال يقع على المصلحة عبء إثبات أن الغرض الرئيسي أو أحد الأغراض الرئيسية هو تجنب الضريبة، وللممول أن يقدم الدليل على أنه لا توجد أسباب ضريبية وراء اختياره أو إتمامه للمعاملة. وتشكل لجنة بقرار من الوزير برئاسة رئيس المصلحة أو من ينيبه للنظر في حالات التجنب الضريبي، ولا يجوز إخطار الممول بتوافر إحدى حالات تجنب الضريبة في شأنه إلا بعد موافقة اللجنة.

وقد نصت المادة (٥٥) من قانون الضريبة على الدخل على أنه لا يسري حكم المادة (٢٩) على الخسائر التي تحملتها الشركة في الفترة الضريبية والفترات السابقة إذا طرأ تغيير في ملكية رأس مالها بنسبة تزيد على (٥٠%) من الحصص، أو الأسهم، أو في حقوق التصويت على أن يصاحب ذلك تغيير النشاط، ويشترط لسريان حكم الفقرة السابقة على الشركات المساهمة وشركات التوصية بالأسهم أن تكون أسهمها غير مطروحة للتداول في سوق الأوراق المالية المصرية. كما نصت اللائحة التنفيذية لقانون الضريبة على الدخل على أنه إذا طرأ تغيير في ملكية رأسمال الشركة، فلا يجوز لها ترحيل الخسائر التي تحملتها خلال الفترة، أو الفترات الضريبية السابقة، ولا يعتد بالتغيير في الشكل القانوني للشخص الاعتباري، أو التغيير في ملكية رأسماله إذا ثبت أن التغيير كان بقصد تجنب الإلتزامات الضريبية. وقد نصت المادة (٥٤) من قانون الضريبة على الدخل على أن تخصم الضريبة الأجنبية التي تقوم بأدائها شركة مقيمة عن أرباحها المحققة في الخارج من الضريبة المستحقة عليها وفقاً لأحكام هذا القانون، وبشرط تقديم المستندات المؤيدة لها، ولا تخصم الخسائر المحققة في الخارج من وعاء الضريبة في مصر عن ذات الفترة الضريبية أو أي فترة تالية، ولا يجوز أن يتجاوز الخصم المذكور بالفقرة الأولى الضريبة واجبة السداد في مصر والتي كان يمكن أن تستحق عن الأرباح المحققة من أعمال في الخارج. ويراعى عدم خصم أي خسائر محققة في الخارج من الأرباح المحققة في مصر، وتُعامل الأرباح المحققة في كل دولة على حدة معاملة مستقلة عن الأرباح المحققة من الدول الأخرى، ولا يجوز خصم خسائر النشاط في دولة من أرباح النشاط في دولة أخرى.

وقد حرص المشرع الضريبي المصري على الحد من أنشطة التخطيط الضريبي التي تمارس على المستوى الدولي بوضع بعض الأحكام بقانون الإجراءات الضريبية الموحد للمعاملات مع الأشخاص المرتبطة فقد نصت المادة (١٢) من هذا القانون على أنه يلتزم كل شخص لديه معاملات تجارية أو مالية مع أشخاص مرتبطة بأن يقدم للمصلحة المستندات التالية الخاصة بمعاملاته التجارية والمالية لتسعير المعاملات: (أ) الملف الرئيس: ويشمل المعلومات اللازمة عن جميع أعضاء مجموعة الأشخاص المرتبطة، (ب) الملف المحلي: ويشمل المعاملات البيئية للممول المحلي وتحليلاتها، (ج) التقرير على مستوى كل دولة على حدة: ويشمل المعلومات المتعلقة بمجموعة الأشخاص المرتبطة فيما يخص توزيع دخل مجموعة الشركات على مستوى العالم والضرائب المسددة من جانب المجموعة، وعدد العاملين لديها، ورأس المال، والأرباح المحتجزة، والأصول الملموسة للمجموعة في كل دولة، وتحديد الدول التي تمارس فيها المجموعة أنشطتها، وكذلك المؤشرات الخاصة بمكان ممارسة النشاط الاقتصادي عبر مجموعة الأشخاص المرتبطة.

ويعفى الشخص الذي تنطبق عليه أحكام الفقرة الأولى من المادة (١٢) من قانون الإجراءات الضريبية الموحد الذي لا يتعدى إجمالي قيمة تعاملاته مع أشخاص مرتبطة خلال الفترة الضريبية مبلغ ثمانية ملايين جنيه من أحكام البندين (أ ، ب) المشار إليهما ، ويجوز بقرار من الوزير زيادة هذا المبلغ، وقد صدر قرار وزير المالية رقم (٥٢) لسنة ٢٠٢٤ بزيادة مبلغ الإعفاء من تقديم الملف الرئيس والملف المحلي للأشخاص المرتبطة ليصبح خمسة عشر مليون جنيه بدلاً من ثمانية ملايين جنيه(قرار وزير المالية رقم ٥٢ لسنة ٢٠٢٤).

وقد تم تحديد مواعيد قانونية لتقديم كل ملف وفقاً لما ورد بنص المادة (١٣) فقد نصت على أنه يجب تقديم المستندات المنصوص عليها في المادة (١٢) من هذا القانون طبقاً لما يأتي : (أ) الملف الرئيس: وفقاً لتاريخ تقديم الملف الرئيس إلى الإدارة الضريبية في دولة الإقامة للكيان الأم من قبل الشركة الأم لمجموعة الأشخاص المرتبطة، (ب) الملف المحلي: خلال شهرين من تاريخ تقديم الممول في مصر لإقراره الضريبي السنوي، (ج) تقرير على مستوى كل دولة على حدة: خلال عام من نهاية السنة الضريبية المتعلقة بالفحص والربط. (قانون ٢٠٦ لسنة ٢٠٢٠)، وقد تم تعديل الفقرة الثانية من المادة (١٣) بموجب القانون رقم (٢١١) لسنة ٢٠٢٠ بالنص التالي:

ويلتزم كل شخص لديه معاملات تجارية أو مالية مع أشخاص مرتبطة حال الإخلال بالالتزام المنصوص عليه في الفقرة الأولى من المادة (١٢) من هذا القانون، والفقرة الأولى من هذه المادة بأن يؤدي للمصلحة مبلغاً يعادل (١%) من قيمة المعاملات مع الأشخاص المرتبطة التي لم يقر عنها في حالة عدم الإفصاح ضمن الإقرار الضريبي عن المعاملات مع الأشخاص المرتبطة طبقاً لنموذج الإقرار، (٣%) من قيمة المعاملات مع الأشخاص المرتبطة في حالة عدم تقديم الملف المحلي، (٣%) من قيمة المعاملات مع الأشخاص المرتبطة في حالة عدم تقديم الملف الرئيسي ، (٢%) من

قيمة المعاملات مع الأشخاص المرتبطة في حالة عدم تقديم التقرير أو الإخطار علي مستوي كل دولة علي حدة. ولا يجوز أن تزيد قيمة المبلغ المشار إليه علي ما يعادل (٣%) من قيمة المعاملات مع الأشخاص المرتبطة حال تعدد المخالفات سالفه الذكر. (قانون ٢١١ لسنة ٢٠٢٠)

ويتضح مما سبق أن المشرع الضريبي المصري لم يذكر مصطلح التخطيط الضريبي بمفهومه الواسع الذي يعتبر جزء من إدارة الضريبة على المدى الطويل، بهدف خفض الإلتزامات الضريبية، ولكن وضع المشرع الضريبي بعض القواعد القانونية التي تحد من أنشطة التخطيط الضريبي على المدى القصير، فقد منع بعض الممارسات من جانب الشركات التي تخفض الوعاء الضريبي في بعض حالات ترحيل الخسائر، أو تخفض عبء الضريبة في حالات خصم الضريبة الأجنبية من الضريبة المحلية المستحقة في مصر. كما منع ترحيل الخسائر المحققة في دولة أو دول أجنبية خصماً من أرباح ضريبية محققة في مصر، منعاً للتأثير السلبي على الوعاء الضريبي في مصر، ولكن يرى الباحث أن المجال مازال مفتوح أمام الشركات لممارسة أنشطة التخطيط الضريبي من خلال العديد من الإجراءات والأنشطة الضريبية سواء على المستوى المحلي أو الدولي، وذلك باستغلال العديد من مواد قانون الضريبة على الدخل في ممارسة أنشطة التخطيط الضريبي، أو استغلال اختلاف التشريعات الضريبية الدولية على المستوى الدولي للشركات دولية النشاط، أو الاتفاقيات الضريبية الدولية . كما يرى الباحث أن الإجراءات الضريبية والعقوبات التي فرضها قانون الإجراءات الضريبية الموحد في حالة تواجد معاملات تجارية أو مالية مع أشخاص مرتبطة، وعدم الإلتزام بأحكام المادة (١٢) و(١٣) من هذا القانون يمكن أن تحد من أنشطة التخطيط الضريبي على المستوى الدولي والمحلي، ولكن لا تمنع هذه الأنشطة بشكل كامل، فقد تضمن تعريف الشخص المرتبط وفقاً لأحكام قانون الضريبة على الدخل المعدل بالقانون رقم (٣٠) لسنة ٢٠٢٣ أنه يعد من الأشخاص المرتبطة شركة الأموال والشخص الذي يملك فيها بشكل مباشر أو غير مباشر (٥٠٪) على الأقل من حقوق التصويت أو الإدارة في الشركة ، أو من حقوق توزيع الأرباح، أو من حقوق رأس المال ، أو أي شركتين أو أكثر يملك شخص آخر (٥٠٪) على الأقل من حقوق التصويت أو الإدارة ، أو من حقوق توزيع الأرباح، أو من حقوق رأس المال في الشركتين أو أكثر، لذا توجد مساحة لممارسة أنشطة التخطيط الضريبي بين الأطراف ذوي العلاقة.

٢/٨ الدراسة التطبيقية:

١/٢/٨ أهداف الدراسة التطبيقية:

تهدف الدراسة التطبيقية إلى إختبار فروض الدراسة من خلال تحليل البيانات الفعلية التي تم جمعها من التقارير المالية المنشورة، والإيضاحات المتممة للقوائم المالية للشركات غير المالية المقيدة في البورصة المصرية، وتقارير البورصة المصرية، بالإضافة إلى تقارير مجالس إدارة الشركات التي تم

اختيارها بالعينة، لتقديم دليل عملي يبين أثر التخطيط الضريبي على قيمة الشركة في البيئة المصرية، وذلك للشركات غير المالية المقيدة في البورصة المصرية.

٢/٢/٨ مجتمع وعينة الدراسة:

١/٢/٢/٨ مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة Study Population في الشركات غير المالية في قطاعات بورصة الأوراق المالية المصرية بالسوق الرئيسي حتى ابريل ٢٠٢٣، والذي يضم (١٠٣) شركة في ابريل ٢٠٢٣ من مختلف قطاعات الاقتصاد المصري. (www.egx.com.eg/ar/MarketIndicator.aspx)،

(www.mubasher.info/countries/eg/companies) ، ويوضح الجدول رقم (١) مجتمع الدراسة وذلك كما يلي:

جدول رقم (١) : مجتمع الدراسة

م	القطاع	عدد الشركات
١	الموارد الأساسية	١٩
٢	خدمات ومنتجات صناعية وسيارات	٧
٣	العقارات	٣٣
٤	المقاولات والانشاءات الهندسية	١٥
٥	منسوجات وسلع معمرة	٩
٦	مواد البناء	١٥
٧	الورق ومواد التعبئة والتغليف	٥
	الإجمالي	١٠٣

المصدر : (إعداد الباحث من موقع البورصة المصرية)

٢/٢/٢/٨ عينة الدراسة:

تم إختيار العينة من مجتمع الدراسة الذي يتمثل في الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية، وتم الحصول على البيانات من التقارير المالية المنشورة، والإيضاحات المتممة للقوائم المالية، بالإضافة للبيانات الواردة بنماذج الإفصاح التي تقوم الشركات بإعدادها، وتقديمها لإدارة الإفصاح ببورصة القاهرة للأوراق المالية في نهاية كل سنة مالية، وتقارير مجالس إدارة الشركات. وقد حصل الباحث على التقارير المالية السنوية للشركات غير المالية المدرجة ضمن عينة الدراسة من موقع معلومات مباشر مصر <https://www.mubasher.info/countries/eg> ، وقد بلغت عينة الدراسة الفعلية (٢٦) شركة بعد تطبيق بعض القواعد الواجب توافرها لإختيار الشركة ضمن عينة

الدراسة، وقد كان الاختيار بطريقة عشوائية داخل كل قطاع من القطاعات المسجلة بها هذه الشركات، وتنتمي الشركات المختارة لقطاعات صناعية متنوعة، وقد خضعت الشركات المختارة لشروط حددها الباحث، ووفقاً للشروط الواردة بدراسة (Thu Anh & Vinh Hoang, 2021)، وتتضمن تلك الشروط أن تُظهر قائمة الدخل للشركة المختارة صافي ربح محاسبي، وبالتالي تم استبعاد جميع الشركات التي أظهرت قائمة الدخل الخاصة بها صافي خسائر محاسبية، ويجب أن تحقق الشركة المختارة فروق زمنية مؤقتة ناتجة عن التخطيط الضريبي، وبالتالي يجب أن تحقق هذه الشركات ربح محاسبي يزيد عن الربح الضريبي، وفقاً للتقارير المالية، وبالتالي تم استبعاد كل الشركات التي يزيد فيها الربح الضريبي عن الربح المحاسبي من عينة الدراسة، والشركات التي حققت خسائر في بعض السنوات، والشركات التي تبدأ السنة المالية لها في يوليو من كل عام، وتوحيد السنة المالية الميلادية لكل شركات العينة، وكذلك تم استبعاد الشركات غير مكتملة البيانات، ويوضح الجدول رقم (٢) عينة الدراسة النهائية ونسبة العينة من مجتمع الدراسة الذي يمثل الشركات غير المالية المقيدة في البورصة المصرية على النحو التالي:

جدول رقم (٢) : عينة الدراسة النهائية

١٠٣	إجمالي مجتمع الدراسة
٢٦	عينة الدراسة
%٢٥.٢٥	نسبة عينة الدراسة

المصدر : (إعداد الباحث من بيانات الدراسة التطبيقية)

٣/٢/٨ متغيرات الدراسة: Study Variables

١/٣/٢/٨ المتغير التابع: Dependent Variable

تعد قيمة الشركة Firm Value (FV) المتغير التابع في هذه الدراسة، ويتم قياسه وفقاً لما ورد بدراسة كل من (Thu Anh Thi VU & Vinh Hoang LE, 2021)، ودراسة (Lee, 2020)، (Desai and Dharmapala, 2009)، باستخدام مؤشر Tobin's Q الذي يستخدم لقياس قيمة الشركة، كما تم استخدام هذا المؤشر بدراسة (Kubick et al., 2020)، ودراسة (Khaoula and Moez, 2019)، وتم قياس هذا المؤشر وفقاً للمعادلة التالية:

$$\text{Tobin's } Q = (\text{TA} - \text{EQ}) + \text{MV} / \text{TA}$$

حيث : TA إجمالي الأصول ، EQ حقوق الملكية الدفترية، MV القيمة السوقية للأسهم

٢/٣/٢/٨ : المتغيرات المستقلة: Independent Variables

١/٢/٣/٢/٨ التخطيط الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعال المحاسبي:

يعد التخطيط الضريبي (TP) Tax Planning متغير مستقل رئيسي في هذه الدراسة، وقد

استخدمت بعض الدراسات السابقة مؤشر معدل الضريبة الفعال (ETR) Effective Tax Rate لقياس التخطيط الضريبي، ومن بينها دراسة (Kubick et al., 2020)، ودراسة (Ftouhi et al., 2015)، ودراسة (Khaoula and Moez, 2019)، وذلك لبيان تأثير التخطيط الضريبي على خفض الالتزامات الضريبية، ويقيم معدل الضريبة الفعال بشكل أساسي الأداء الضريبي للشركات، ويعد معدل الضريبة الفعال من أفضل المقاييس لتقييم الأعباء الضريبية الفعلية للشركات، وتم قياس معدل الضريبة الفعال المحاسبي كما يلي: (Oh & Ki, 2020)، وقد تم قياس هذا المتغير بالمعادلة التالية:

$$\text{معدل الضريبة الفعال المحاسبي} = \text{إجمالي مصروف ضريبة الدخل} \div \text{الأرباح قبل الضرائب}$$

٢/٢/٣/٢/٨ : التخطيط الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة النقدي الفعال:

يعبر معدل الضريبة الفعال النقدي في الأجل الطويل عن Long-Run Cash ETR نسبة الضرائب النقدية المدفوعة إلى الدخل المحاسبي قبل الضرائب، وقد تم استخدامه في دراسة (Dyrenge et al., 2008)، ويأخذ هذا المعدل في الحسبان كافة المزايا الضريبية، أو الحوافز الضريبية عند القياس، ويمكن استخدام هذا المعدل على المدى الطويل من ثلاث إلى عشر سنوات، مما يساعد على التخلص من التقلبات السنوية، ويحدث التغير في قياس التخطيط الضريبي في الغالب، نتيجة لفروق توقيت المعالجة المحاسبية والمعالجة الضريبية، والمعروفة باسم الفروق المؤقتة Temporary Difference، ويجب قياس التخطيط الضريبي على مدى سلسلة زمنية. (Siti Normala, et al., 2013).

وقد استخدمت دراسة (Huseynov and Klamm, 2012) معدل الضريبة الفعال النقدي في الأجل الطويل Long-Run Cash ETR، لقياس التخطيط الضريبي العدواني Aggressive Tax Planning (ATP)، بالإضافة إلى معدل الضريبة الفعال المحاسبي Accounting ETR، أو معدل الضريبة الفعال الحالي Current ETR. وقد تم قياس هذا المتغير بالمعادلة التالية:

معدل الضريبة الفعال النقدي = الضرائب النقدية المدفوعة ÷ الدخل المحاسبي قبل الضرائب

٣/٢/٣/٢/٨ التخطيط الضريبي مقاساً بالفروق الضريبية الدفترية:

يعتبر مؤشر الفروق الضريبية الدفترية المؤقتة ETR differential measure of tax (DTAX) planning من أهم مؤشرات قياس التخطيط الضريبي في الشركات ، ويعبر هذا المؤشر عن فرق معدل الضريبة الفعال المحاسبي ومعدل ضريبة الدخل القانوني على الشركة، ويمثل هذا الفرق مقياساً للتخطيط الضريبي، وتم استخدام هذا المؤشر بمعرفة (Frank et al. , 2009) ، كما استخدم هذا المؤشر في دراسة (Armstrong et al., 2012) ، (Hanlon and Heitzman) (2010) ، (Siti Normala, et al., 2013) ، (Nguyen Minh Ha,2022).

مؤشر الفروق الضريبية الدفترية المؤقتة = معدل الضريبة الفعال المحاسبي - معدل ضريبة الدخل القانوني

٣/٣/٢/٨: المتغيرات الرقابية : Control Variables

تساعد المتغيرات الرقابية Control Variables على تحسين بيانات البحث، وذلك عن طريق الحد من تأثير المتغيرات الأخرى غير الأساسية، وتستخدم المتغيرات الرقابية في تحليل الانحدار المتعدد، لتحسين نتائج ودقة نموذج الانحدار المتعدد، وقد تأخذ قيمة ثابتة، وقد تأخذ قيم متغيرة، حسب طبيعة المتغير الرقابي (David Bartram, 2021). وقد استخدم الباحث نفس المتغيرات الرقابية المستخدمة بالدراسات السابقة، وأهمها دراسة (Thu Anh Thi VU& Vinh Hoang LE, 2021)، وهي على النحو التالي:

١/٣/٣/٢/٨ نسبة الأصول الملموسة إلى إجمالي الأصول :

استخدم الباحث نسبة الأصول الملموسة إلى إجمالي الأصول كمتغير رقابي ، لبيان كثافة رأس المال في الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية، وقد استخدم هذا المتغير بدراسة (Thu Anh Thi VU& Vinh Hoang LE, 2021) ، وتم قياس هذا المتغير وفقاً للمعادلة التالية:

نسبة الأصول الملموسة إلى إجمالي الأصول = إجمالي الأصول الملموسة (المادية) ÷ إجمالي الأصول

٢/٣/٣/٢/٨ الرافعة المالية Leverage

يشير مقياس الرافعة المالية Leverage إلى قيمة الأصول التي يتم تمويلها من خلال الديون، ويتعين على الشركات ذات الديون المرتفعة سداد فوائد هذه الديون، ويتم خصم تكلفة هذه الديون من الدخل الخاضع للضريبة، ونتيجة لذلك كلما زادت الرافعة المالية كلما زاد احتمال ممارسة

أنشطة التخطيط الضريبي، لتخفيض الالتزامات الضريبية. (Rachmawati , et al., 2022)، وتعتبر الرافعة المالية جزءاً لا يتجزأ من أنشطة التخطيط الضريبي، واستخدم الباحث متغير الرافعة المالية كمتغير رقابي في هذه الدراسة.

وتم قياس متغير الرافعة المالية بإجمالي الديون مقسومة على إجمالي الأصول، وفقاً للدراسات السابقة، ومن بينها دراسة (Oktaviani et al., 2021)، ودراسة (Pinheiro & Luis, 2020)، ودراسة (Harit Satt, et al., 2021)، ودراسة (Nguyen Minh Ha, 2022)، ودراسة (Thu Anh Thi VU& Vinh Hoang LE, 2021)، ويتوقع الباحث أن تستخدم الشركات الرافعة المالية، لخفض الالتزامات الضريبية من خلال ممارسة أنشطة التخطيط الضريبي، نتيجة لإعتماد تكلفة الديون الخارجية ضمن التكاليف واجبة الخصم للأغراض الضريبية، وتخفض العبء الضريبي على الشركة، وتم قياس متغير الرافعة المالية كما يلي:

نسبة الرافعة المالية = إجمالي الديون الخارجية ÷ إجمالي الأصول

٣/٣/٢/٨ حجم الشركة: Company Size

يستخدم حجم الشركة لوصف قدرة الشركة على استخدام الأصول لزيادة الأرباح للمساهمين، ويمكن أن يؤثر التخطيط الضريبي على عائد الشركة من استخدام الأصول (Return on Assets (ROA)، وذلك عندما يتم تنفيذ التخطيط الضريبي بطريقة قانونية وبدقة وكفاءة سوف تحصل الشركة على الحد الأقصى من الأرباح بالمقارنة بالشركات التي لا تمارس أنشطة التخطيط الضريبي (Ulfa et al., 2022)، واستخدم الباحث متغير حجم الشركة Company Size كمتغير رقابي في هذه الدراسة، وتم قياس متغير حجم الشركة باستخدام اللوغاريتم الطبيعي Natural Logarithm لإجمالي قيمة الأصول، وفقاً لدراسة (Oktaviani, et al., 2021)، ودراسة (Beuselinck, et al., 2018)، ودراسة (Harit Satt, et al., 2021)، ودراسة (Thu Anh Thi VU& Vinh Hoang LE, 2021)، فكلما زاد حجم الشركة كلما دل ذلك على توافر الموارد المالية، وبالتالي تتمتع الشركة الأكبر حجماً بمزايا الحجم الاقتصادي، ويتوقع الباحث أن الشركة ذات الحجم الكبير من خلال زيادة الاستثمار في الأصول الملموسة تزيد قيمتها بالمقارنة بالشركات الأصغر حجماً. ويعرض الباحث الجدول رقم (٣) يوضح توصيف وقياس متغيرات الدراسة على النحو التالي:

أثر التخطيط الضريبي على قيمة الشركة في البيئة المصرية (دراسة تطبيقية)

د. حسين سيد حسن عبد الباقي

جدول رقم (٣) توصيف وقياس متغيرات الدراسة

المتغير	رمز المتغير	نوع المتغير	تعريف المتغير	قياس المتغير	مصدر البيانات
قيمة الشركة	FV	متغير تابع	مستوى نجاح الشركة في تحقيق أداء جيد، وزيادة الاستثمارات والأرباح، وزيادة القيمة السوقية لأسهم الشركة	مؤشر Tobin's Q = حقوق الملكية بالقيمة السوقية + الإلتزامات بالقيمة الدفترية ÷ الأصول بالقيمة الدفترية	Thu Anh Thi VU& Vinh Hoang LE, 2021, Desai) (Lee, 2020) and Dharmapala (2009
معدل الضريبة الفعال المحاسبي	AETR	متغير مستقل	استخدام المتعدد لطرق إنشاء مزايا ضريبية من أجل تعظيم الأرباح بعد خصم الضرائب	معدل الضريبة الفعال = إجمالي مصروف ضريبة الدخل ÷ الأرباح قبل الضرائب	Thu Anh Thi VU& Vinh Hoang LE, 2021
معدل الضريبة النقدي الفعال	CETR	متغير مستقل	قيمة الضريبة المدسدة نقداً بالنسبة إلى الدخل المحاسبي قبل الضرائب	معدل الضريبة النقدي الفعال = الضريبة المدسدة نقداً ÷ الدخل المحاسبي قبل الضرائب	Dyrenge et al., 2008, Siti Normala, et al., 2013, Huseynov and Klamm, 2012
روق الضريبة الدفترية	DTAX	متغير مستقل	فرق معدل الضريبة الفعال المحاسبي ومعدل ضريبة الدخل القانوني على الشركة	الفروق الضريبية الدفترية = معدل لضريبة الفعال - معدل الضريبة القانوني	Armstrong et al., 2012 Hanlon and) (Siti) Heitzman 2010 Normala, et al., 2013 Nguyen Minh) (Ha, 2022
نسبة الأصول الملموسة إلى إجمالي الأصول	RTAT	متغير رقابي	قيمة حجم الاستثمار في الأصول المادية بالمقارنة بإجمالي أصول الشركة	نسبة الأصول الملموسة إلى إجمالي الأصول = إجمالي الأصول المادية ÷ إجمالي الأصول	Thu Anh Thi VU& Vinh Hoang LE, 2021
الرافعة المالية	LEV	متغير رقابي	قيمة الأصول التي يتم تمويلها من خلال الديون	نسبة الرافعة المالية = إجمالي الديون بالقيمة الدفترية ÷ إجمالي الأصول بالقيمة الدفترية	Rachmawati , et al., 2022 Nguyen Minh Ha, 2022
حجم الشركة	SIZE	متغير رقابي	قيمة الموارد الاقتصادية المادية وغير المادية التي تمتلكها الشركة	اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول بالقيمة الدفترية في نهاية السنة المالية	Oktaviani, et al., 2021 Beuselink, et al., 2018

(المصدر : إعداد الباحث)

٤/٢/٨ نموذج الدراسة : Study Model

اعتمد الباحث على نفس النموذج المستخدم في بعض الدراسات السابقة (Oktaviani, et al., 2021)، (Thu Anh Thi VU& Vinh Hoang LE, 2021)، (Nguyen Minh Ha, 2022)، وذلك لإختبار فروض الدراسة، ويختبر الباحث ثلاثة فروض في الدراسة الحالية، يتعلق الأول بقياس أثر التخطيط الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعال المحاسبي على قيمة الشركة، بينما يتعلق الفرض الثاني بقياس أثر التخطيط الضريبي

مقاساً بمعدل الضريبة الفعال النقدي على قيمة الشركة ، ويتعلق الفرض الثالث بقياس أثر التخطيط الضريبي مقاساً بالفروق الضريبية الدفترية على قيمة الشركة

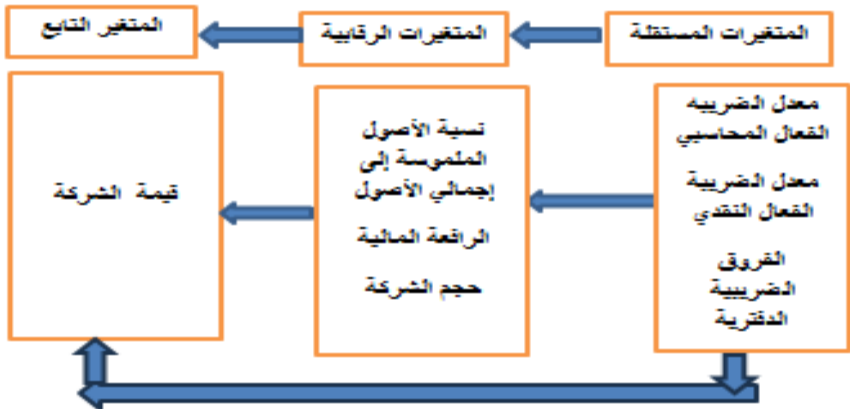
$$FV_{it} = \beta_0 + \beta_1 AETR_{it} + \beta_2 CETR_{it} + \beta_3 DTAX_{it} + Controls + \varepsilon_{it}$$

وتتضمن المتغيرات الرقابية Control Variables ثلاثة متغيرات هي: نسبة الأصول الملموسة (RTAT) ، الرافعة المالية (LEV)، حجم الشركة (SIZE) ، وبناءً على ذلك يصبح نموذج الدراسة بعد إضافة المتغيرات الرقابية كما يلي:

$$FV_{it} = \beta_0 + \beta_1 AETR_{it} + \beta_2 CETR_{it} + \beta_3 DTAX_{it} + \beta_4 RTAT_{it} + \beta_5 LEV_{it} + \beta_6 SIZE_{it} + \varepsilon_{it}.$$

حيث : FV_{it} المتغير التابع قيمة الشركة (i) في السنة (t) ، β_0 ثابت النموذج ، $AETR_{it}$ متغير مستقل التخطيط الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعال المحاسبي للشركة (i) في السنة (t) ، $CETR_{it}$ متغير مستقل التخطيط الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعال النقدي للشركة (i) في السنة (t) ، $DTAX_{it}$ متغير مستقل الفروق الضريبية الدفترية للشركة (i) في السنة (t) ، $RTAT_{it}$ متغير رقابي نسبة الأصول الملموسة إلى إجمالي الأصول للشركة (i) في السنة (t) ، LEV_{it} متغير رقابي الرافعة المالية للشركة (i) في السنة (t) ، $SIZE_{it}$ متغير رقابي حجم الشركة (i) في السنة (t) ، β_1 إلى β_6 معاملات انحدار المتغيرات المستقلة والرقابية، ε_{it} بند الخطأ العشوائي للشركة (i) في السنة (t).

ويوضح الشكل رقم (٥) نموذج الدراسة على النحو التالي:



الشكل رقم (٥): نموذج الدراسة (إعداد الباحث)

٥/٢/٨ الأساليب الإحصائية المستخدمة:

قام الباحث بإستخدام بعض أساليب التحليل الإحصائي المناسبة لإختبار الفروض، وتحقيق أهداف الدراسة، وتم إستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم التجارية SPSS، وبرنامج Microsoft Excel في تحليل بيانات الدراسة، ومن أهم الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة ما يلي:

١/٥/٢/٨ إختبار التوزيع الطبيعي للبيانات Tests of Normality :

تستند الأساليب الإحصائية المعلمية Parametric Statistical Methods مثل تحليل الارتباط المتعدد، وتحليل الانحدار المتعدد، وتحليل التباين على مجموعة من الفروض، ويعد من أهمها أن تتبع البيانات الأخطاء العشوائية، أو أن تتبع بيانات المتغيرات المستقلة التوزيع الطبيعي، وإذا لم تتحقق هذه الفروض، فإن التحليلات الإحصائية والتفسيرات تصبح غير دقيقة، وتؤدي إلى نتائج غير سليمة (HugoHernandez,2021)، وقد قام الباحث بإجراء إختبار التوزيع الطبيعي Normal Distribution Test للبيانات بيانياً، دون استخدام طرق أخرى لإجراء إختبار التوزيع الطبيعي، وذلك لزيادة عدد المشاهدات عن ثلاثين مشاهدة، وفقاً للمعارف عليه إحصائياً.

٢/٥/٢/٨ تحليل الإرتباط المتعدد: Multiple Correlation Analysis

استخدام الباحث معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient ، عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ ، وقياس معامل الارتباط Correlation Coefficient علاقة المتغير التابع بالمتغيرات المستقلة بشكل منفرد، ونوع علاقة الارتباط من حيث كونها إيجابية أو سلبية، وقوة الارتباط، وكلما اقترب معامل الارتباط من الواحد الصحيح كلما كان الارتباط قوي، والعكس كلما اقترب معامل الارتباط للصفر كلما كان الارتباط ضعيف، بالإضافة لقياس درجة الارتباط بين المتغيرات المستقلة.

٣/٥/٢/٨ تحليل الانحدار المتعدد التدريجي Stepwise Regression

استخدم الباحث تحليل الانحدار المتعدد عند إجراء التحليل متعدد المتغيرات Multivariate Analysis، ويساهم هذا التحليل في قياس حجم التغير الذي يحدث في قيمة الشركة، بسبب حدوث تغيرات في المتغيرات المستقلة والرقابية، وقد تم إستخدام أسلوب تحليل الانحدار التدريجي Stepwise، لتحديد أفضل نموذج انحدار يفسر العلاقة بين المتغير التابع (قيمة الشركة) والمتغيرات المستقلة، وتحسباً لاحتمال وجود مشكلة ازدواج خطي قوي بين المتغيرات المستقلة Multicollinearity.

٦/٢/٨ تحليل البيانات:

١/٦/٢/٨ الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة:

تبين نتائج التحليل الإحصائي الوصفي لمتغيرات الدراسة أن عدد المشاهدات (N) (١٣٠) تمثل عدد شركات العينة (٢٦) مضروباً في عدد سنوات السلسلة الزمنية لبيانات التقارير المالية المستخرج منها بيانات متغيرات الدراسة شركة وعددها خمس سنوات، وأن متوسط المتغير التابع قيمة الشركة (٠.٧٧)، وأقل قيمة (٠.٠٧)، وأعلى قيمة (٠.٤٣)، والانحراف المعياري (٠.٦٩)، متوسط المتغير المستقل التخطيط الضريبي مقاساً بالمعدل الضريبي المحاسبي (٠.٢٢)، وأقل قيمة (٠.٠٠٧)، وأعلى قيمة (٠.٩٢)، والانحراف المعياري (٠.١١)، وأن متوسط المتغير المستقل التخطيط الضريبي مقاساً بالمعدل الضريبي الفعال النقدي (٠.٤٩)، وأقل قيمة (٠.٠٢)، وأعلى قيمة (١.٠٠)، والانحراف المعياري (٠.٣٦)، متوسط المتغير المستقل التخطيط الضريبي مقاساً بالفروق الضريبية الدفترية (٠.١١)، وأقل قيمة (٠.٠١)، وأعلى قيمة (٠.٦٢)، والانحراف المعياري (٠.١١)، وأن متوسط المتغير الرقابي نسبة الأصول الملموسة (٠.١٦)، وأقل قيمة (٠.٠١)، وأعلى قيمة (٠.٦٣)، والانحراف المعياري (٠.١٤)، متوسط المتغير الرقابي الرافعة المالية (٠.٤٤)، وأقل قيمة (٠.٠٣)، وأعلى قيمة (١.٠٥)، والانحراف المعياري (٠.٢١)، متوسط المتغير الرقابي حجم الشركة (٢٠.٥٠)، وأقل قيمة (١٦.٣٥)، وأعلى قيمة (٢٣.٨٣)، والانحراف المعياري (١.٩٩)، ويوضح الجدول رقم (٤) المتوسط، والحد الأدنى، والحد الأعلى، والانحراف المعياري، وعدد المشاهدات، والتباين، والمنوال لمتغيرات الدراسة كما يلي:

جدول رقم (٤): الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

Statistics							
Maximum	Minimum	Variance	Std.Deviation	Mode	Mean	N Valid	
.4310	.0070	.005	.0688557	.0300 ^a	.077162	130	قيمة الشركة
.9250	.0070	.013	.1127447	.2370	.217077	130	التخطيط الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعال
1.0000	.0010	.126	.3555092	.0010	.486692	130	التخطيط الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعال النقدي
.6150	.0020	.013	.1125621	.0010	.108446	130	التخطيط الضريبي مقاساً بالفروق الضريبية الدفترية
.6290	.0010	.020	.1396471	.0020	.159985	130	نسبة الأصول الملموسة
1.0550	.0030	.046	.2145973	.0030 ^a	.444854	130	الرافعة المالية
23.8300	16.3500	3.993	1.9982452	21.5400 ^a	20.516000	130	حجم الشركة

a. Multiple modes exist. The smallest value is shown

(المصدر : إعداد الباحث من مخرجات التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة)

٢/٦/٢/٨ تحليل الارتباط المتعدد:

تبين نتائج تحليل الارتباط المتعدد Multiple Correlation Analysis لبيانات الدراسة عن الفترة من عام ٢٠١٨ حتى ٢٠٢٢، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون أن معامل الارتباط إيجابي بين التخطيط الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعالة المحاسبية وقيمة الشركة ودرجة الارتباط (٠.٤٦) معنوي، مستوى المعنوية أقل من المستوى الذي حدده الباحث (٠.٠٥)، وتبين هذه النتيجة أن ممارسة أنشطة التخطيط الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعالة المحاسبية تؤدي إلى تحسين قيمة الشركة في البيئة المصرية، وأنه توجد علاقة ارتباط إيجابية بين التخطيط الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعالة النقدية وقيمة الشركة ودرجة الارتباط (٠.٥٧) معنوي، مستوى المعنوية أقل من المستوى الذي حدده الباحث (٠.٠٥)، وتبين هذه النتيجة أن زيادة ممارسة أنشطة التخطيط الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعالة النقدية تؤدي إلى تحسين قيمة الشركة في البيئة المصرية، وأنه توجد علاقة ارتباط إيجابية بين التخطيط الضريبي مقاساً بالفروق الضريبية الدفترية وقيمة الشركة ودرجة الارتباط (٠.٤٠) معنوي، مستوى المعنوية أقل من المستوى الذي حدده الباحث (٠.٠٥)، وتبين هذه النتيجة أن ممارسة أنشطة التخطيط الضريبي مقاساً بالفروق الضريبية الدفترية تؤدي إلى تحسين قيمة الشركة للشركات المصرية غير المالية المقيدة بالبورصة.

وأظهرت نتائج تحليل الارتباط المتعدد أنه توجد علاقة ارتباط إيجابية بين المتغير الرقابي نسبة الأصول الملموسة إلى إجمالي الأصول والمتغير التابع قيمة الشركة ودرجة الارتباط (٠.٤٢) معنوي، مستوى المعنوية أقل من المستوى الذي حدده الباحث (٠.٠٥)، وتفسير هذه النتيجة أن زيادة الاستثمار في الأصول المادية طويلة الأجل تؤدي إلى تحسين قيمة الشركة في البيئة المصرية، كما توجد علاقة ارتباط إيجابية بين المتغير الرقابي الرافعة المالية والمتغير التابع قيمة الشركة ودرجة الارتباط (٠.٣٩) معنوي، مستوى المعنوية أقل من المستوى الذي حدده الباحث (٠.٠٥)، وتبين هذه النتيجة أن اعتماد الشركات المصرية على مصادر تمويل خارجية يؤدي إلى زيادة الاستثمارات وبالتالي زيادة الأرباح مما يحسن من قيمة الشركة، وتوجد علاقة ارتباط إيجابية بين المتغير الرقابي حجم الشركة والمتغير التابع قيمة الشركة ودرجة الارتباط (٠.٢٩) معنوي، مستوى المعنوية أقل من المستوى الذي حدده الباحث (٠.٠٥)، وتفسير هذه النتيجة أن زيادة حجم الشركة مقاساً بإجمالي الأصول يؤدي إلى تحسين قيمة الشركة في البيئة المصرية. ويبين الجدول رقم (٥) مصفوفة ارتباط بيرسون لمتغيرات الدراسة، وفقاً لأسلوب تحليل الارتباط المتعدد، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (٥) : مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة

Correlations

حجم الشركة	الرافعة المالية	نسبة الأصول الملموسة	التخطيط الضريبي مقاساً بالفروق الضريبية الدفترية	التخطيط الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعالة النقدي	التخطيط الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعالة	قيمة الشركة	
291	.391	.421	.339	.578	.463	1	Pearson Correlation
.028	.030	.012	.012	.000	.000		Sig. (2-tailed)
130	130	130	130	130	130		N
129	.098	.194*	.603**	.064	1	.463	Pearson Correlation
.143	.269	.027	.000	.467		.000	Sig. (2-tailed)
130	130	130	130	130	130		N
.466**	.142	.023	.684**	1	.064	.578	Pearson Correlation
.000	.108	.791	.000		.467	.000	Sig. (2-tailed)
130	130	130	130	130	130		N
.299**	.185*	.086	1	.584**	.603**	.339	Pearson Correlation
.001	.035	.328		.000	.000	.012	Sig. (2-tailed)
130	130	130	130	130	130		N
.187*	.062	1	.086	.023	.194*	.421	Pearson Correlation
.033	.482		.328	.791	.027	.012	Sig. (2-tailed)
130	130	130	130	130	130		N
.023	1	.062	.185*	.142	.098	.391	Pearson Correlation
.793		.482	.035	.108	.269	.030	Sig. (2-tailed)
130	130	130	130	130	130		N
1	.023	.187*	.299**	.466**	.129	.291	Pearson Correlation
	.793	.033	.001	.000	.143	.028	Sig. (2-tailed)
130	130	130	130	130	130		N

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

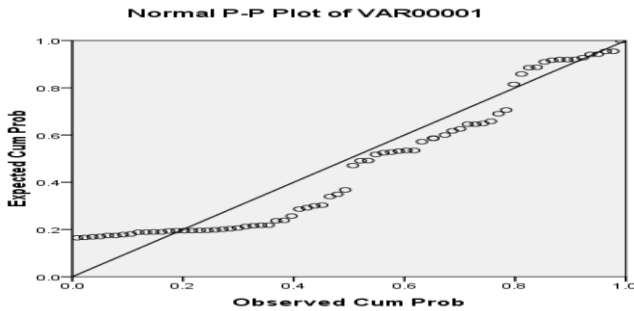
(المصدر : إعداد الباحث من مخرجات التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة)

Multiple Analysis : التحليل المتعدد ٣/٦/٢/٨

يهدف الباحث من هذا التحليل إلى التأكد من نتائج التحليل الأحادي، وذلك من خلال إستخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد التدريجي Stepwise Multiple Regression Aanalysis، لبيان تأثير التخطيط الضريبي على قيمة الشركة، واختبار فروض الدراسة، وفيما يلي نتائج التحليل المتعدد:

Normal Distribution Test : إختبار التوزيع الطبيعي: ١/٣/٦/٢/٨

يتجاوز عدد مشاهدات الدراسة الثلاثون مشاهدة وفقاً لحجم العينة (٢٦) شركة، وعدد سنوات السلسلة الزمنية خمس سنوات من ٢٠١٨ حتى ٢٠٢٢، عدد مشاهدات الدراسة (١٣٠) مشاهدة، مما يؤكد أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، لذلك اكتفى الباحث بإجراء اختبار التوزيع الطبيعي ببياناً، ويوضح الشكل رقم (٦) نتائج ذلك الإختبار كما يلي:



شكل رقم (٦) : إختبار التوزيع الطبيعي

(المصدر : مخرجات التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة)

ويتضح من الشكل رقم (٦) السابق أن المشاهدات تتجمع حول الخط المستقيم، بما يؤكد على إعتدالية التوزيع الطبيعي لبيانات هذه الدراسة، لذا استخدم الباحث الأساليب الإحصائية المعلمية ومنها تحليل الارتباط المتعدد، وتحليل الانحدار المتعدد، وتحليل التباين، لتحليل بيانات الدراسة، واختبار الفروض.

Multicollinearity Test : اختبار التداخل الخطي: ٢/٣/٦/٢/٨

تؤدي مشكلة الارتباط الكبير بين متغيرين أو أكثر إلى زيادة الخطأ المعياري لمعاملات الانحدار، لذا يتضمن التباين لمعاملات الانحدار، ويطلق على هذه المشكلة بالإزدواج الخطي المتعدد Multicollinearity، ويعتبر معامل تضخم التباين (VIF) Variance Inflation Factor أداة لقياس وتحديد مقدار تضخم التباين، ويتم حسابه ضمن تحليل الانحدار المتعدد كجزء من مخرجات التحليل الإحصائي للبيانات، ويستخدم معامل تضخم التباين (VIF) لاكتشاف قوة العلاقة الخطية المتعددة في تحليل الانحدار المتعدد، وتؤدي العلاقة الخطية المتعددة إلى تضخم التباين، والخطأ من النوع الثاني، مما يجعل معامل المتغير متسقاً، ولكنه غير موثوق به. (Shishodiya& Vasantha, 2021).

وقد قام الباحث بإجراء اختبار معامل تضخم التباين (VIF) Variance Inflation Factor من خلال برنامج التحليل الإحصائي SPSS، للتأكد من أن قيمة هذا المعامل أقل من (١٠) لكل المتغيرات المستقلة والمتغيرات الرقابية، كما قام الباحث بإجراء اختبار التباين المسموح Tolerance، للتأكد من أن قيمة الإختبار لا تقل عن (٠.١٠) لكل المتغيرات المستقلة والمتغيرات الرقابية، ويعبر التباين المسموح عن قيمة التباين في المتغير المستقل الذي لا تفسره المتغيرات المستقلة الأخرى. (Shishodiya& Vasantha, 2021).

وتبين نتائج إختبار التداخل الخطي Multicollinearity Test أن متوسط قيمة معامل تضخم التباين (VIF) Variance Inflation Factor لكل المتغيرات المستقلة ومتغيرات الرقابة (١.٧٩) أقل من القيمة (١٠)، وأقل من القيمة (٥)، وأقل من القيمة (٣)، وأن قيمة معامل تضخم التباين لكل متغير أقل من القيمة (١٠)، وأقل من القيمة (٥)، وأقل من القيمة (٣)، كما تبين نتائج اختبار التباين المسموح Tolerance أن قيمة التباين المسموح لا تقل عن (٠.١٠) لكل المتغيرات المستقلة والمتغيرات الرقابية، مما يؤكد عدم تواجد مشكلة إزدواج خطي متعدد لنموذج الإنحدار المتعدد الذي يتضمن عدد ثلاث متغيرات مستقلة هي التخطيط الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعال المحاسبي، والتخطيط الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعال النقدي، والتخطيط الضريبي مقاساً بالفروق الضريبية الدفترية، والمتغيرات الرقابية هي نسبة الأصول الملموسة، الرافعة المالية، حجم الشركة، مما يؤكد دقة نموذج الإنحدار المتعدد، وصحة نتائج التحليل الإحصائي لبيانات نموذج الإنحدار المتعدد، ويبين الجدول رقم (٦) نتائج إختبار التداخل الخطي للمتغيرات المستقلة والرقابية على النحو التالي:

جدول رقم (٦) : نتائج إختبار التداخل الخطي للمتغيرات المستقلة والرقابية

		المتغير
VIF	Tolerance	
2.092	.196	التخطيط الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعال المحاسبي
2.243	.121	التخطيط الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعال النقدي
2.950	.177	التخطيط الضريبي مقاساً بالفروق الضريبية الدفترية
1.073	.932	نسبة الأصول الملموسة
1.041	.961	الرافعة المالية
1.371	.729	حجم الشركة
1.793		Mean VIF متوسط معامل تضخم التباين

(المصدر : إعداد الباحث من مخرجات التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة)

٣/٣/٦/٢/٨ اختبار الارتباط الذاتي: Autocorrelation Test

تعتبر مشكلة الارتباط الذاتي Autocorrelation مصدر قلق للباحثين في تحليل الانحدار المتعدد، ويجب حل مشكلة الارتباط الذاتي قبل نمذجة بيانات السلسلة الزمنية، وتشير مشكلة الارتباط الذاتي إلى الارتباط السلبي أو الإيجابي بين الأخطاء العشوائية في نماذج السلاسل الزمنية Time Series Models، وترتبط هذه المشكلة بعامل الزمن، أي أن الخطأ العشوائي في فترة زمنية معينة يكون مرتبط مع الخطأ العشوائي في فترة زمنية سابقة، ويعتبر من ضمن شروط طريقة المربعات الصغري، وتحليل الانحدار المتعدد عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي بين الأخطاء العشوائية، ويعتبر اختبار Durbin-Watson (DW) Test من أكثر الاختبارات استخداماً لتحديد مشكلة الارتباط الذاتي. (Azad,2017).

وقد قام الباحث بإجراء اختبار Durbin-Watson (DW) للتأكد من عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي بين الأخطاء العشوائية في بيانات السلسلة الزمنية لفترة الدراسة من عام ٢٠١٨ حتى عام ٢٠٢٢، ويعد هذا الاختبار من أكثر الاختبارات شائعة الاستخدام، للتأكد من عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي، وتتراوح قيمة هذا الاختبار ما بين الصفر وأربعة، وتشير نتائج هذا الاختبار إلى خلو بيانات الدراسة من مشكلة الارتباط الذاتي إذا كانت قيمة اختبار Durbin-Watson (DW) (٢)، أو تقترب من هذه القيمة

(Stanislaus S. Uyanto, 2020)، وتبين نتيجة اختبار Durbin-Watson (DW) أن القيمة (١.٤٨٣) تقترب من القيمة (٢)، مما يؤكد عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي بين الأخطاء العشوائية في بيانات السلسلة الزمنية لفترة الدراسة من عام ٢٠١٨ حتى عام ٢٠٢٢، ويوضح الجدول رقم (٧) نتائج اختبار الارتباط الذاتي على النحو التالي:

جدول رقم (٧) : نتائج اختبار الارتباط الذاتي

Model Summary^b

Durbin-Watson	Model
1.483 ^a	1

a. Predictors: (Constant), التخطيط الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعالة المحاسبي، التخطيط الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعالة النقدي، التخطيط الضريبي مقاساً بالفروق الضريبية الدفترية، نسبة الأصول الملموسة، حجم الشركة، الرافعة المالية

b. قيمة الشركة : Dependent Variable:

(المصدر : إعداد الباحث من مخرجات التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة)

٤/٣/٦/٢/٨ اختبار معنوية نموذج الإنحدار المتعدد:

قام الباحث بإجراء اختبار F لبيان مدى معنوية نموذج الإنحدار المتعدد ككل، وقد أظهرت نتائج هذا الاختبار أن قيمة F المحسوبة (١١.٣٣٠) أكبر من قيمة F الجدولية عند مستوى المعنوية الذي حدده الباحث (ألفا) أقل من أو يساوي (٥%) ($\alpha \leq 0.05$)، ومستوى المعنوية (٠.٠٢٤) أقل من مستوى المعنوية الذي حدده الباحث (ألفا) أقل من أو يساوي (٥%) ($\alpha \leq 0.05$)، مما يؤكد معنوية نموذج الإنحدار ككل، كما تبين نتائج هذا الاختبار أن معامل الارتباط R (٠.٤٩٦)، ومعامل التحديد R Square (٠.٢٤٦)، ومعامل التحديد المعدل Adjusted R Square (٠.٢٤١)، مما يعني أن المتغيرات المستقلة التخطيطي الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعال المحاسبي، والتخطيطي الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعال النقدي، والتخطيطي الضريبي مقاساً بالفروق الضريبية الدفترية تقسر نسبة (٢٥%) من التغيرات في المتغير التابع قيمة الشركة، بينما ترجع النسبة الباقية (٧٥%) إلى عوامل أخرى خارج نموذج الإنحدار الخطي المتعدد. ويوضح الجدول رقم (٨) ملخص نموذج الإنحدار المتعدد، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (٨) : ملخص نموذج الإنحدار المتعدد

Model Summary	
	Model
	1
R	.496 ^a
R Square	.246
Adjusted R Square	.241
Std. Error of the Estimate	.0683340
Change Statistics	
R Square Change	.061
F Change	11.330
df1	6
df2	123
Sig. F Change	.0249

a. Predictors: (Constant) التخطيطي التخطيطي الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعال
المحاسبي، التخطيطي الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعال النقدي، التخطيطي الضريبي
مقاساً بالفروق الضريبية الدفترية، نسبة الأصول الملموسة، حجم الشركة، الرافعة المالية.

(المصدر : إعداد الباحث من مخرجات التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة)

كما يبين تحليل التباين الإحادي One – Way ANOVA أن قيمة F المحسوبة (١١.٣٣٠) أكبر من قيمة F الجدولية عند مستوى المعنوية الذي حدده الباحث (ألفا) أقل من أو يساوي (٥%) ($\alpha \leq 0.05$)، ومستوى المعنوي (٠.٠٢٤) أقل من مستوى المعنوية الذي حدده الباحث (ألفا) أقل من أو يساوي (٥%) (α)

0.05 ≤)، مما يؤكد معنوية نموذج الإنحدار ككل، ويوضح الجدول رقم (٩) نتائج نتائج تحليل التباين (ANOVA) ، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (٩) : نتائج تحليل التباين

Model Summary	
	Model
	1
R	.496 ^a
R Square	.246
Adjusted R Square	.241
Std. Error of the Estimate	.0683340
Change Statistics	
R Square Change	.061
F Change	11.330
df1	6
df2	123
Sig. F Change	.0249

a. Predictors: (Constant) التخطيط الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعالة المحاسبية، التخطيط الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعالة النقدية، التخطيط الضريبي مقاساً بالفروق الضريبية الدفترية، نسبة الأصول المملوكة، حجم الشركة، الرافعة المالية.

(المصدر : إعداد الباحث من مخرجات التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة)

Hypothesis Test : ٥/٣/٦/٢/٨ إختبار الفروض:

قام الباحث بإستخدام الطريقة القياسية في تحليل الإنحدار المتعدد Enter وإجراء إختبار T-Test للتأكد من معنوية أو عدم معنوية كل متغير مستقل أو رقابي في نموذج الإنحدار المتعدد، وإختبار فروض الدراسة ، وذلك على النحو التالي:

١/ ٥/٣/٦/٢/٨ إختبار الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على أنه " لا يوجد تأثير معنوي للتخطيط الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعالة المحاسبية على قيمة الشركة "، وقد تبين للباحث من نتائج التحليل الإحصائي للبيانات وجود علاقة ارتباط طردية بين المتغير المستقل معنوي للتخطيط الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعالة المحاسبية والمتغير التابع قيمة الشركة، وقد قام الباحث بإجراء اختبار T-test للتأكد من معنوية معاملات إنحدار المتغيرات المستقلة بعد التأكد من معنوية نموذج الإنحدار ككل من خلال إجراء إختبار F-test، وقد تبين للباحث أن قيمة معامل إنحدار المتغير المستقل معنوي للتخطيط الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعالة المحاسبية (٠.١٥٢) ومستوى المعنوية (٠.٠٠٢) أقل من مستوى المعنوية الذي حدده الباحث (ألفا) أقل من أو يساوي ٥% ($\alpha \leq 0.05$)، وأن قيمة (t) المحسوبة (٥.٢٦٥) أكبر من قيمة (t) الجدولية، مما يؤكد أنه يوجد تأثير إيجابي معنوي معنوي للتخطيط الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعالة المحاسبية على قيمة الشركة، لأن قيمة معامل إنحدار المتغير

المستقل التخطيط الضريبي موجبة، وتفسر هذه النتيجة بأن زيادة ممارسة أنشطة التخطيط الضريبي المقاسة بمعدل الضريبة الفعال المحاسبي في الشركات المصرية غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية بمقدار وحدة واحدة تؤدي إلى زيادة قيمة الشركة بمقدار (٠.١٥٢)، مما يؤكد عدم صحة الفرض الأول الذي ينص على أنه "يوجد تأثير سلبي معنوي للتخطيط الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعال المحاسبي على قيمة الشركة في الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية"، وصحة الفرض البديل.

وتفسر النتيجة السابقة بأن الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية تمارس أنشطة التخطيط الضريبي بهدف خفض مصروف ضريبة الدخل فيما يتعلق بضريبة الدخل الجارية والضريبة المؤجلة، وذلك لزيادة قيمة الأرباح بعد الضريبة، مما يؤدي إلى زيادة سعر سهم الشركة في البورصة المصرية، وبالتالي تحسين قيمة الشركة في السوق، وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة (Chen et al., 2014)، (Wahab & Holland, 2012)، (Nafti et al., 2020)، (Vu & Le, 2021)، بينما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Akbari et al., 2019)، (Salawu et al., 2017)، (Thu & Vinh, 2021)، (Silvy Christina, 2019).

٢/٥/٣/٦/٢/٨ اختبار الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني على أنه " لا يوجد تأثير سلبي معنوي للتخطيط الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعال النقدي على قيمة الشركة "، وقد تبين للباحث من نتائج التحليل الإحصائي للبيانات وجود علاقة ارتباط طردية بين المتغير المستقل التخطيط الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعال النقدي والمتغير التابع قيمة الشركة، وقد قام الباحث بإجراء اختبار T-test للتأكد من معنوية معاملات إنحدار المتغيرات المستقلة بعد التأكد من معنوية نموذج الإنحدار ككل من خلال إجراء اختبار F-test، وقد تبين للباحث أن قيمة معامل إنحدار المتغير المستقل التخطيط الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعال النقدي (٠.٠٣٧) ومستوى المعنوية (٠.٠٤) أقل من مستوى المعنوية الذي حدده الباحث (ألفا) أقل من أو يساوي (٥%) ($\alpha \leq 0.05$)، وأن قيمة (t) المحسوبة (٣.٧٥٩) أكبر من قيمة (t) الجدولية، مما يؤكد أنه يوجد تأثير إيجابي معنوي للتخطيط الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعال النقدي على قيمة الشركة، لأن قيمة معامل إنحدار المتغير المستقل التخطيط الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعال النقدي موجبة، وتفسر هذه النتيجة بأن زيادة ممارسة أنشطة التخطيط الضريبي

المقاسة بمعدل الضريبة الفعال النقدي في الشركات المصرية غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية بمقدار وحدة واحدة تؤدي إلى زيادة قيمة الشركة بمقدار (٠.٠٣٧)، مما يؤكد عدم صحة الفرض الثاني الذي ينص على أنه " يوجد تأثير سلبي معنوي للتخطيط الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعال النقدي على قيمة الشركة في الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية"، وصحة الفرض البديل. وتفسر النتيجة السابقة بأن زيادة ممارسة أنشطة التخطيط الضريبي المقاسة بمعدل الضريبة الفعال النقدي في الشركات المصرية غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية تؤدي إلى تحسين قيمة الشركة، نتيجة لخفض الالتزامات الضريبية، مما يحسن من كفاءة وفعالية أداء الشركة، وبالتالي تحسين قيمة الشركة في السوق، وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة (Thu Anh Thi VU& Vinh) (Hoang LE, 2021)، ودراسة (Harit Satt,et al., 2021) ، ودراسة (Nguyen Minh and Hiep, 2019) ، ودراسة (A. AlHares et al., 2020) ، ودراسة (جلابة وعامرة ، ٢٠٢٠).

٣/ ٥/٣/٦/٢/٨ اختبار الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه " لا يوجد تأثير سلبي معنوي للتخطيط الضريبي مقاساً بالفروق الضريبية الدفترية على قيمة الشركة "، وقد تبين للباحث من نتائج التحليل الإحصائي للبيانات وجود علاقة ارتباط طردية بين المتغير المستقل التخطيط الضريبي مقاساً بالفروق الضريبية الدفترية والمتغير التابع قيمة الشركة، وقد قام الباحث بإجراء اختبار T-test للتأكد من معنوية معاملات إنحدار المتغيرات المستقلة بعد التأكد من معنوية نموذج الإنحدار ككل من خلال إجراء اختبار F-test، وقد تبين للباحث أن قيمة معامل إنحدار المتغير المستقل التخطيط الضريبي مقاساً بالفروق الضريبية الدفترية (٠.٠٨٦) ومستوى المعنوية (٠.٠٠٢) أقل من مستوى المعنوية الذي حدده الباحث (ألفا) أقل من أو يساوي ٥(%) ($\alpha \leq 0.05$)، وأن قيمة (t) المحسوبة (٥.٤٤٩) أكبر من قيمة (t) الجدولية، مما يؤكد أنه يوجد تأثير إيجابي معنوي للتخطيط الضريبي مقاساً بالفروق الضريبية الدفترية على قيمة الشركة، لأن قيمة معامل إنحدار المتغير المستقل التخطيط الضريبي مقاساً بالفروق الضريبية الدفترية موجبة، وتفسر هذه النتيجة بأن ممارسة أنشطة التخطيط الضريبي المقاسة بالفروق الضريبية الدفترية في الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية بمقدار وحدة واحدة تؤدي إلى زيادة قيمة الشركة بمقدار (٠.٠٨٦)، مما يؤكد عدم صحة الفرض الثالث الذي ينص على أنه " يوجد تأثير سلبي معنوي للتخطيط الضريبي مقاساً بالفروق الضريبية الدفترية على قيمة الشركة في الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية"، وقد تبين أنه يوجد تأثير إيجابي معنوي للتخطيط الضريبي مقاساً بالفروق

الضريبية الدفترية على قيمة الشركة في الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية "، مما يؤكد عدم صحة الفرض الثالث للدراسة وصحة الفرض البديل.

وتفسر النتيجة السابقة بأن زيادة ممارسة أنشطة التخطيط الضريبي المقاسة بالفروق الضريبية الدفترية في الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية تؤدي إلى تحسين قيمة الشركة، نتيجة لخفض الالتزامات الضريبية، وتوفير تدفقات نقدية تستخدم في زيادة الاستثمارات في الشركة، مما يحسن من كفاءة وفاعلية أداء الشركة، وبالتالي تحسين قيمة الشركة في السوق، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Thu Anh Thi VU& Vinh Hoang LE, 2021). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (جلابة وعمارة، ٢٠٢٠)، ودراسة (Thu Anh Thi VU& Vinh Hoang LE, 2021).

وأظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن نموذج الانحدار الذي يفسر العلاقة بين المتغير التابع قيمة الشركة والمتغيرات المستقلة التخطيط الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعال المحاسبي، والتخطيط الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعال النقدي، والتخطيط الضريبي مقاساً بالفروق الضريبية الدفترية، والمتغيرات الرقابية نسبة الأصول الملموسة، الرافعة المالية، حجم الشركة كما يلي:

$$FV_{it} = \beta_0 + \beta_1 ATER_{it} + \beta_2 CTER_{it} + \beta_3 DTAX_{it} + \beta_4 RTAT_{it} + \beta_5 LEV_{it} + \beta_6 SIZE_{it} + \varepsilon_{it}$$

$$FV_{it} = 0.069 + 0.152 ATER_{it} + 0.037 CTER_{it} + 0.086 DTAX_{it} + 0.077 RTAT_{it} + 0.024 LEV_{it} + 0.002 SIZE_{it}$$

وبين نموذج الانحدار المتعدد أن قيمة الثابت (Constant) (٠.٠٦٩) قيمة موجبة وتمثل قيمة الشركة مقاسة بمؤشر Tobin's Q في حالة عدم تواجد المتغيرات المستقلة والرقابية، وأن قيمة معامل الانحدار للتخطيط الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعال المحاسبي (ATER) (٠.١٥٢)، قيمة معامل الانحدار للتخطيط الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعال النقدي (CTER) (٠.٠٣٧)، قيمة معامل الانحدار للتخطيط الضريبي مقاساً بالفروق الضريبية الدفترية (DTAX) (٠.٠٨٦)، ويتضح أن التخطيط الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعال المحاسبي يأتي في المرتبة الأولى من حيث التأثير الإيجابي على قيمة الشركة، كما يأتي التخطيط الضريبي مقاساً بالفروق الضريبية الدفترية في المرتبة الثانية من حيث التأثير الإيجابي على قيمة الشركة، بينما يأتي التخطيط الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعال النقدي في المرتبة الثالثة من حيث التأثير الإيجابي على قيمة

الشركة، وتفسر هذه النتيجة بأن الشركات غير المالية المصرية المقيدة بالبورصة تعتمد على معدل الضريبة الفعال المحاسبي كمؤشر للتخطيط الضريبي لتحسين قيمة الشركة من خلال إدارة مصروف ضريبة الدخل مقارنة بالأرباح قبل الضرائب، ويعد هذا المؤشر الأكثر تأثيراً على قيمة الشركة في الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية.

ويبين نموذج الانحدار المتعدد قيمة معامل الانحدار لنسبة الأصول الملموسة (RTAT) مقياساً بنسبة إجمالي الأصول المادية إلى إجمالي الأصول (٠.٠٧٧)، قيمة معامل الانحدار للرافعة المالية (LEV) مقياساً بإجمالي الديون مقسومة على إجمالي الأصول (٠.٠٢٤)، قيمة معامل الانحدار لحجم الشركة (SIZE) مقياساً باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي قيمة الأصول (٠.٠٠٢)، ويوضح الجدول رقم (١٠) نتائج تحليل الانحدار المتعدد كما يلي:

جدول رقم (١٠) : نتائج تحليل الانحدار المتعدد

Coefficients ^a					
Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
(Constant)	.069	.080		4.867	.038
التخطيط الضريبي مقياساً بمعدل الضريبة الفعال المحاسبي	.152	.120	.249	5.265	.029
التخطيط الضريبي مقياساً بمعدل الضريبة الفعال النقدي	.037	.049	.190	3.759	.044
التخطيط الضريبي مقياساً بالفروق الضريبي الدفترية	.086	.192	.141	5.449	.025
نسبة الأصول الملموسة	.077	.045	.156	4.721	.039
الرافعة المالية	.024	.029	.076	4.851	.039
حجم الشركة	.002	.004	.068	6.665	.017

a. Dependent Variable: قيمة الشركة

(المصدر : إعداد الباحث من مخرجات التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة)

ويوضح الجدول رقم (١١) ملخص نتائج إختبار فروض الدراسة، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (١١) : ملخص نتائج اختبار فروض الدراسة

فروض الدراسة	نتائج اختبارات الفروض	النتيجة	الفرض البديل
الفرض الأول: "لا يوجد تأثير معنوي للتخطيط الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعال المحاسبي على قيمة الشركة."	عدم صحة الفرض الأول، وصحة الفرض البديل	رفض الفرض	" يوجد تأثير معنوي للتخطيط الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعال المحاسبي على قيمة الشركة "
الفرض الثاني: " لا يوجد تأثير معنوي للتخطيط الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعال النقدي على قيمة الشركة."	عدم صحة الفرض الثاني، وصحة الفرض البديل	رفض الفرض	" يوجد تأثير معنوي للتخطيط الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعال النقدي على قيمة الشركة "
الفرض الثالث: " لا يوجد تأثير معنوي للتخطيط الضريبي مقاساً بالفروق الضريبية الدفترية على قيمة الشركة."	عدم صحة الفرض الثالث، وصحة الفرض البديل	رفض الفرض	" يوجد تأثير معنوي للتخطيط الضريبي مقاساً بالفروق الضريبية الدفترية على قيمة الشركة."

المصدر : (إعداد الباحث من مخرجات التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة)

٣/٨ الخلاصة والنتائج والتوصيات:

١/٣/٨ خلاصة الدراسة:

يعتبر التخطيط الضريبي من الموضوعات الهامة، لأنه يؤثر سلبياً على إيرادات الدولة من الضرائب، وتمارس الشركات أنشطة التخطيط الضريبي، لتخفيض الالتزامات الضريبية، وتسعى النظم الضريبية في كافة الدول للحد من أنشطة التخطيط الضريبي، لتحسين الإيرادات الضريبية، وتمارس الشركات في غالبية دول العالم أنشطة التخطيط الضريبي المتعسف، بهدف خفض العبء الضريبي. كما يعتبر التخطيط الضريبي أحد أهم المشكلات التي تواجه الإدارة الضريبية في مختلف النظم الضريبية الدولية، وقد أصبحت إجراءات وأنشطة التخطيط الضريبي من جانب الشركات أكثر تعقيداً. ولقد وضع المشرع الضريبي المصري بعض القواعد القانونية التي تحد من ممارسة أنشطة التخطيط الضريبي، فقد منع بعض الممارسات من جانب الشركات التي تخفض الوعاء الضريبي في بعض حالات ترحيل الخسائر، وتخفيض مدة ترحيل الخسائر لأنشطة معينة، ومنع ترحيل الخسائر إذا حدث تغيير في النشاط أو هيكل رأس المال، أو تخفيض عبء الضريبة في حالات خصم الضريبة الأجنبية من الضريبة المحلية المستحقة في مصر، كما منع ترحيل الخسائر المحققة في دولة أو دول

أجنبية خصماً من أرباح ضريبية محققة في مصر، والإفصاح الضريبي عن التعاملات مع الأشخاص المرتبطة، منعاً للتأثير السلبي على الوعاء الضريبي في مصر.

وقدم الباحث نموذجاً يبين العلاقة بين التخطيط الضريبي وقيمة الشركة في البيئة المصرية، على اعتبار أن التخطيط الضريبي يوفر موارد مالية للشركات تساعد في تحسين قيمة الشركة وبالتالي زيادة ثروة المساهمين، وذلك عن طريق ما تجمع لديها من وفر مالي بفعل ممارسة أنشطة التخطيط الضريبي. وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أنه يوجد تأثير إيجابي معنوي للتخطيط الضريبي على قيمة الشركة للشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية، وتفسر هذه النتيجة بأن زيادة أنشطة التخطيط الضريبي في الشركات المصرية تؤدي إلى تحسين قيمة الشركة للشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية.

٢/٣/٨ نتائج الدراسة:

١/ ٢/٣/٨ النتائج النظرية:

توصل الباحث لمجموعة من النتائج النظرية أهمها ما يلي:

- ١- يساهم التخطيط الضريبي في زيادة الاستثمارات في الشركات، والتوسع في أنشطة الشركات، نتيجة لخفض الإلتزامات الضريبية، مما يؤدي إلى تحسين قيمة الشركة وزيادة القيمة للمساهمين.
- ٢- يقدم المساهمون في الشركات غير المالية حوافز للإدارة من أجل زيادة صافي الربح بعد الضريبة، لذا تسعى الإدارة إلى ممارسة أنشطة التخطيط الضريبي لخفض الإلتزام الضريبي، وزيادة أرباح الشركة بعد الضريبة.
- ٣- تهتم إدارة الشركات بتنفيذ التخطيط الضريبي المتوافق مع أحكام التشريع الضريبي لما له من أثر إيجابي في تحسين قيمة الشركة.
- ٤- يؤدي التخطيط الضريبي المتعسف إلى خفض الإيرادات الضريبية للموازنة العامة للدولة.

٢/ ٢/٣/٨ نتائج الدراسة التطبيقية:

توصل الباحث لمجموعة من النتائج من خلال التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة التطبيقية على عينة من الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية، والتي تمثل الدليل العملي من البيئة المصرية، ويعد من أهم هذه النتائج ما يلي:

- ١- توجد علاقة ارتباط إيجابية معنوية بين التخطيط الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعال المحاسبي وقيمة الشركة للشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية، مما يعني أن زيادة أنشطة التخطيط الضريبي المقاسة بمعدل الضريبة الفعال المحاسبي تؤدي إلى تحسين قيمة الشركة.
- ٢- توجد علاقة ارتباط إيجابية معنوية بين التخطيط الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعال النقدي وقيمة الشركة للشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية، مما يعني أن زيادة أنشطة التخطيط الضريبي المقاسة بمعدل الضريبة الفعال النقدي في هذه الشركات تؤدي إلى تحسين قيمة الشركة.
- ٣- توجد علاقة ارتباط إيجابية معنوية بين التخطيط الضريبي مقاساً بالفروق الضريبية الدفترية وقيمة الشركة للشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية، مما يعني أن ممارسة أنشطة التخطيط الضريبي المقاسة بالفروق الضريبية الدفترية تؤدي إلى تحسين قيمة الشركة، نتيجة لتخفيض الالتزامات الضريبية.
- ٤- توجد علاقة ارتباط إيجابية بين نسبة الأصول الملموسة إلى إجمالي الأصول وقيمة الشركة، مما يؤكد أن زيادة الاستثمار في الأصول الملموسة للشركات غير المالية يؤدي إلى تحسين قيمة الشركة.
- ٥- توجد علاقة ارتباط إيجابية بين الرافعة المالية وقيمة الشركة للشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية، وتفسر هذه النتيجة بأن زيادة حجم الديون يؤدي إلى زيادة الاستثمارات في أنشطة الشركة، مما يؤدي إلى تحقيق عائد على الاستثمار أكبر من الفوائد المدينة على الديون، الأمر الذي يؤثر إيجابياً على الأرباح بعد الضريبة، وبالتالي تحسين قيمة الشركة في السوق.
- ٦- توجد علاقة ارتباط إيجابية بين حجم الشركة وقيمة الشركة، مما يؤكد أن زيادة حجم الشركة معبراً عنه بزيادة الاستثمار في الأصول يؤدي إلى تحسين قيمة الشركة.
- ٧- يوجد تأثير إيجابي معنوي للتخطيط الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعال المحاسبي على قيمة الشركة للشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية، وتفسر هذه النتيجة بأن زيادة أنشطة التخطيط الضريبي المقاسة بمعدل الضريبة الفعال المحاسبي في الشركات المصرية غير المالية تؤدي إلى تحسين قيمة الشركة.
- ٨- يوجد تأثير إيجابي معنوي للتخطيط الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعال النقدي على قيمة الشركة، وتفسر هذه النتيجة بأن زيادة ممارسة أنشطة التخطيط الضريبي المقاسة بمعدل الضريبة الفعال النقدي تؤدي إلى تحسين قيمة الشركة.

٩- يوجد تأثير إيجابي معنوي للتخطيط الضريبي مقاساً بالفروق الضريبية الدفترية على قيمة الشركة، وتفسر هذه النتيجة بأن ممارسة أنشطة التخطيط الضريبي المقاسة بالفروق الضريبية الدفترية تؤدي إلى تحسين قيمة الشركة.

١٠- يأتي التخطيط الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعال المحاسبي في المرتبة الأولى من حيث التأثير الإيجابي على قيمة الشركة.

١١- يأتي التخطيط الضريبي مقاساً بالفروق الضريبية الدفترية في المرتبة الثانية من حيث التأثير الإيجابي على قيمة الشركة.

١٢- يأتي التخطيط الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعال النقدي في المرتبة الثالثة من حيث التأثير الإيجابي على قيمة الشركة.

١٣- يوجد تأثير إيجابي معنوي للأصول الملموسة على قيمة الشركة للشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية، وتفسر هذه النتيجة بأن زيادة الاستثمارات في الأصول المادية تؤدي إلى تحسين قيمة الشركة.

١٤- يوجد تأثير إيجابي معنوي للرافعة المالية على قيمة الشركة للشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية، وتفسر هذه النتيجة بأن زيادة الرافعة المالية تؤدي إلى تحسين قيمة الشركة.

١٥- يوجد تأثير إيجابي معنوي لحجم الشركة على قيمة الشركة للشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية، وتفسر هذه النتيجة بأن زيادة حجم الشركة يؤدي إلى تحسين قيمة الشركة.

٨/٣/٣ توصيات الدراسة:

يوصي الباحث وفقاً لما تم تناوله من إطار فكري لموضوع الدراسة، والنتائج التي تم التوصل إليها من الدراسة التطبيقية بما يلي:

١- ضرورة تركيز مصلحة الضرائب المصرية على فحص أنشطة التخطيط الضريبي المتعسف للشركات المصرية المقيدة بالبورصة، للحد من التأثير السلبي للتخطيط الضريبي المتعسف على إيرادات مصلحة الضرائب المصرية.

٢- ضرورة تعديل التشريع الضريبي المصري للحد من ممارسات أنشطة التخطيط الضريبي المتعسف، التي تؤثر سلباً على الوعاء الضريبي السنوي للشركات المصرية المقيدة بالبورصة.

- ٣- ضرورة تدريب العاملين الفنيين في مصلحة الضرائب المصرية على أساليب اكتشاف ممارسات التخطيط الضريبي المتعسف، التي تهدف إلى تخفيض عبء الضريبة.
- ٤- تقديم الإدارة الضريبية البرامج التدريبية للممولين والعاملين، لتحسين جودة الفحص الضريبي، وكشف أنشطة التخطيط الضريبي المتعسف.
- ٥- تعزيز العدالة الضريبية بين الممولين، للحد من ممارسة أنشطة التخطيط الضريبي المتعسف.
- ٦- دعم الالتزام الأخلاقي لدى الممولين، ونشر ثقافة الالتزام الطوعي لدى الممولين، وإعلام الممولين بالآثار السلبية للتخطيط الضريبي على الاقتصاد المصري.
- ٧- يجب على الشركات الموازنة بين تكاليف ومنافع التخطيط الضريبي في الأجل الطويل، ومراعاة أن تكلفة التخطيط الضريبي قد تفوق منافعه في الأجل الطويل، ويؤدي إلى فقد ثقة المجتمع والإدارة الضريبية في الشركات التي تمارس أنشطة التخطيط الضريبي المتعسف.

٤/٨ الدراسات المستقبلية المقترحة:

يقترح الباحث إجراء دراسة لقياس أثر التخطيط الضريبي على إيرادات مصلحة الضرائب المصرية، ودراسة أثر التخطيط الضريبي على جودة المراجعة الضريبية في البيئة المصرية. كما يقترح الباحث إجراء دراسة لبيان محددات التخطيط الضريبي في البيئة المصرية، ودراسة أثر العوامل الاقتصادية وغير الاقتصادية على التخطيط الضريبي في مصر. كما يقترح الباحث إجراء دراسة لقياس أثر التهرب الضريبي على قيمة الشركة للشركات المصرية المقيدة بالبورصة.

٥/٨ المراجع:

١/٥/٨ المراجع باللغة الإنجليزية:

- 1- Agumas Alamirew Mebratu, heoretical foundations of voluntary tax compliance: evidence from a developing country, Humanities and social sciences, 2024, pp.1:8.
- 2- Akbari, F., Salehi, M., & Bagherpour Vlashani, M. A., The relationship between tax avoidance and firm value with income smoothing. International Journal of Organizational Analysis, Vol. 27, No.1, 2019, pp. 125:148.
- 3- Anne Putri, Abdul Rohman and Anis Chariri, Tax Avoidance, Earnings Management, and Corporate Governance Mechanism, International Journal of Economic Research, Vol.13, No. (4), 2016, pp.1931:1943.
- 4- Armstrong, C. S., Blouin, J. L., & Larcker, D. F., The incentives for tax planning. Journal of Accounting and Economics, Vol.53, No. (1-2), 2012, pp.391:411.
- 5- Armstrong, C.S., Glaeser, S. and Kepler, J.D., “Strategic reactions in corporate tax planning”, Journal of Accounting and Economics, Vol. 68 No. 1, 2019, pp. 101:132.
- 6- Azad Abdulhafedh, How to Detect and Remove Temporal Autocorrelation in Vehicular Crash Data, Journal of Transportation Technologies, Vol. 7 ,2017, pp.133:147.
- 7- Beuselinck, C., Blanco, B., Dhole, S., and Lobo, G. J., Financial statement readability and tax aggressiveness. SSRN Electronic Journal, Vol. No.11,2018, pp. 21:45.
- 8- Bornman and Ramutumbu, A conceptual framework of tax knowledge, Meditari Accountancy Research, Vol. 27, No. 6, 2019 pp. 823:839.
- 9- Bozanic, Z., Hoopes, J.L., Thornock, J.R. and Williams, B.M., “IRS attention”, Journal of Accounting, Vol. 55 No. 1, 2017, pp. 79:114.
- 10- Chen, X., Hu, N., Wang, X., & Tang, X., Tax avoidance and firm value: evidence from China. Nankai Business Review International, Vol.5, No. 1, 2014, pp. 25:42.

- 11- Choi, Y., Does tax avoidance induce earnings persistence? An empirical study in Korea. *Journal of Asian Finance, Economics, and Business*, Vol.8, No.6, 2021, pp. 759:767.
- 12- Choi, Y., Does tax avoidance induce earnings persistence? An empirical study in Korea. *Journal of Asian Finance, Economics, and Business*, Vol.8, No.6, 2021, pp. 759:767.
- 13- David Bartram, Age and Life Satisfaction: Getting Control Variables under Control, *Sociology* 2021, Vol. 55, No.2, 2021, pp.421: 437.
- 14- Desai, M., & Dharmapala, D., Corporate tax avoidance and Firm value. *The Review of Economics and Statistics*, Vol. 91, No. (3), 2009:537–547.
- 15- Djellaba & Chelihi, Stakeholders' Opinion as a Moderating Factor for Tax Planning Activities – Analytical Study, *Journal of Economic & Financial Research*, Vol. 8, No. 2, December 2021, pp.813:823.
- 16- Dyreng, S. D., Hanlon, M., & Maydew, E. L., Long-run corporate tax avoidance. *The Accounting Review*, 83(1), 2008, pp.61:82.
- 17- Eragbhe and Modugu, Tax compliance costs of small and medium scale enterprises in Nigeria. *Int J Account Tax*, Vol.2, No. (1), 2014, pp.63:87.
- 18- Farid Muhammad Kifli, Tax Planning Activities and Firm Value (Study in Indonesia Consumer Goods Companies Listed in IDX Period 2016 to 2020, *Diponegoro journal of accounting*, Vol. 11, No. (4), 2022, pp. 141:15.
- 19- Feng, H., Habib, A., & Tian, G. Liang, Aggressive tax planning and stock price synchronicity: evidence from China. *International Journal of Managerial Finance*, 2019, Vol. 15, No. 5, pp.829–857.
- 20- Frank, et al., Discussion of Inferring U. S. tax liability from financial statement information. *The Journal of the American Taxation Association*, 31(1), 2009, pp.65:74.
- 21- Ftouhi, K., Ayed, A., & Zemzem, A., Tax planning and firm value: evidence from European companies, *International Journal Economics & Strategic Management of Business Process*, Vol. 4., 2015, pp 73:78.
- 22- Fuadah, L. L., and Kalsum, U., The impact of corporate social responsibility on firm value: The role of tax aggressiveness in Indonesia. *The Journal of Asian Finance, Economics and Business*, Vol.8, No.3, 2021, pp.209:216.

- 23- Fuadah, L. L., and Kalsum, U., The impact of corporate social responsibility on firm value: The role of tax aggressiveness in Indonesia. The Journal of Asian Finance, Economics and Business, Vol.8, No.3, 2021, pp.209:216.
- 24- Gedion M. Isaac Mwaluku, Effect of Tax Planning on Firm Value of Manufacturing Firms Listed at the Nairobi Securities Exchange, Account and Financial Management Journa, Vol.7, No.3, 2022, pp. 2641:2657.
- 25- Hanlon, M., & Heitzman, S., A review of tax research, Journal of Accounting and Economics, Vol.50 No. (2–3), 2010, pp.127:178.
- 26- Helhel and Ahmed, actors affecting tax attitudes and tax compliance: a survey study in Yemen. J Eur J Bus Manag, Vol.6, No. (22), 2014, pp.48:58.
- 27- Hidayat, S. W., & Pesudo, D. A., Pengaruh Perencanaan Pajak dan Kepemilikan Manajerial Terhadap Nilai Perusahaan dengan Transparansi Perusahaan Sebagai Variabel Moderasi. International Journal of Social Science and Business, 2019, pp.367:376.
- 28- Hugo, Hernandez, Testing for Normality: What is the Best Method? ForsChem Research Reports, Vol. 6, 2021, pp. 1: 38.
- 29- Huizinga, V., Harry, V. and Johannes, V., “International taxation and the direction and volume of cross-border M&as”, The Journal of Finance, Vol. 64 No. 3, 2009. pp. 1217:1249.
- 30- Huseynov, F., & Klamm, B. K, Tax avoidance, tax management and corporate social responsibility. Journal of Corporate Finance, 18(4), 2012, pp. 804:827.
- 31- Imam Wibowo, ax Management Strategy for Company Operational Effectiveness, Jurnal ilmiah akuntansi, Vol 7, NO. 1, 2024, pp.1: 12.
- 32- J. B. KIM et al., Credit Default Swaps and Managers’ Voluntary Disclosure, Journal of Accounting Research, Vol. 56, No. 3, June 2018, pp. 953: 988.
- 33- Jayawardane D, Psychological factors affect tax compliance. A review paper. Int J Arts Commer Vol. 4 No., (6), 2015, p.131:141.
- 34- Keya R. D., and Imon A. H. M., a Brief Review of Tests for Normality, American Journal of Theoretical and Applied Statistics, 2016, Vol.5, No.1, pp 5:12.

- 35- Khaoula Ftouhi and Wafa Ghardallou, International tax planning techniques: a review of the literature, urnal of Applied Accounting Research Vol. 21 No. 2, 2020, pp. 329:343.
- 36- Khaoula, F., & Moez, D., The moderating effect of the board of directors on firm value and tax planning: Evidence from European listed firms, Borsa Istanbul Review, Vol. 19, 2019, PP. 331:343.
- 37- Kirkpatrick, A. K., & Radicic, D., Tax Planning Activities and Firm Value: A Dynamic Panel Analysis. In Advances in Taxation, Emerald Publishing Limited, 2020, pp. 103:123.
- 38- Koller, T., Goedhart, M., & Wessels, D., Valuation: Measuring and managing the value of companies. In McKinsey & Company Inc. (7th ed.), 2020, John Wiley & Sons, Inc.
- 39- Kristina, Abdillah, and Syamsul Bahr, the Influence of Tax Planning on the Value of Manufacturing Companies in the Coal Mining Industry Sector Listed on the Indonesian Stock Exchange for the 2018 - 2022 Period, Jurnal Ilmu Sosial dan Pendidikan (JISI), Vol. 8 No. 2 ,2024, pp.1:11.
- 40- Kubick, T. R., Lockhart, G. B., & Robinson, J. R., Does Inside Debt Moderate Corporate Tax Avoidance? National Tax Journal, Vol. 73, No. (1), 2020, PP. 47:76.
- 41- Lee, J. W., and CSR Impact on the Firm Market Value: Evidence from Tour and Travel Companies Listed on Chinese Stock Markets. Journal of Asian Finance, Economics and Business, Vol. 7, No. (7), 2020, PP. 159:167.
- 42- Lennox, C.S., Lisowsky, P. and Pittman, J., “Tax aggressiveness and accounting fraud”, Journal of Accounting Research, Vol. 51 No. 4, 2013, pp. 739:778.
- 43- Loo, E.C., McKerchar, M. and Hansford, A., “Tax compliance behavior: findings derived from a mixed method design”, Paper presented at the 8th International Tax Administration Conference, Sydney, 2008.
- 44- Loso Judijanto & Lia Nurina, Analysis of the Effect of Tax Compliance, Electronic Tax Reporting, Journal of Business and Social Science, Vol.8, No. 9, 2017, pp.91:104.

- 45- Machogu C, Amayi JB, the effect of taxpayer education on voluntary tax compliance, among SMEs in Mwanza City-Tanzania. Int J Market Financ Services Manage Res, Vol. 2, No. (8), 2016, pp.12:23.
 - 46- Marin Mileusnic, Measures tackling aggressive tax planning in the national recovery and resilience plans, European Parliamentary ResearchService, – March 2023, pp. 1: 10.
 - 47- Maryam Seifzadeh, the Effectiveness of Management Ability on Firm Value and Tax Avoidance, Journal of Risk and Financial Management 15, 539, 2022, pp. 1:15.
 - 48- Mgammal, M. H., Corporate tax planning and corporate tax disclosure. Meditari Accountancy Research, 2020, Vol.28, No.2, pp 327:364.
 - 49- Mohd Rizal Pali & Syahirah Razif, Tax Planning Practices Amongst Tax Agents: Evidence from Malaysia, Journal of Accounting and Business Education, Vol. 7, No. 1, 2022, pp.35:44.
 - 50- Mohd Waliuddin, Nurul, Noraisyah, Josephine, and Dyg Haszelinna, Board diversity and tax planning in the context of Malaysian listed firm, International Journal of Applied Economics, Finance and Accounting, Vol. 17, No. 1, 2023 pp. 59:66.
 - 51- N. Lüdemann, A. Shiba, N. Thymianis, N. Heist, C. Ludwig, and H. Paulheim, “A knowledge graph for assessing aggressive tax planning strategies,” in The Semantic Web–ISWC 2020: 19th International Semantic Web Conference, Athens, Greece, ovember 2–6, 2020, Proceedings, Part II 19, Springer, 2020, pp. 395:410.
 - 52- Nafti, O., Kateb, I., & Masghouni, O., Tax evasion, firm’s value and governance: evidence from Tunisian Stock Exchange. Journal of Financial Crime, 2020, Vol.27, No.3, pp.781:799.
 - 53- Nguyen Minh, H., & Hiep, P, The effect of institutional ownership on listed companies’ performance in Vietnam. International Journal of Economics and Business Research, Vol.17, No. (3), 2022, pp. 317:332.
 - 54- Nguyen, J. H., Tax avoidance and financial statement readability. European Accounting Review, Vol.23, No., 9, 2022, pp.198:221.
- Non-financial quoted companies in Nigeria. International

- 55- Nwaiwu, Tax Strategic Behaviour and Financial Performance of Quoted Agro-Allied Firms in Nigeria, International Journal of Business Management, Vol.7, No. (02), 2024, pp.59-84.
- 56- Oh, K. W., & Ki, E. S., Effect of Tax-Related Information on Pre-Tax Income Forecast and Value Relevance. Journal of Asian Finance, Economics and Business, Vol.7, No. (1), 2020, pp. 81:90.
- 57- Okpeyo ET, Musah A, Gakpetor ED, Determinants of tax compliance in Ghana. J Appl Account Tax Vol.4, No. (1), 2019, pp.1:14.
- 58- Oktaviani, M., R., Pratiwi, E., y., Sunarto, S., and Jannah, A., The effect of leverage, earning management, capital intensity, and inventory intensity on tax aggressiveness of manufacturing companies in Indonesia. The Journal of Asian Finance, Economics and Business, Vol.8, No.7, 2021, pp. 501:508.
- 59- Overesch, M., & Wamser, G, Bilateral internal debt financing and tax planning of multinational firms. Review of Quantitative Finance and Accounting, Vol.42, No. (2),2014, pp. 191:209.
- 60- Pandu, D., & Achmad, T., Pengaruh Perencanaan Pajak Terhadap Nilai Perusahaan dengan Kualitas Corporate Governance sebagai Variabel Moderasi (Studi Empiris pada Perusahaan Manufaktur yang Terdaftar di BEI pada Tahun 2012-2014). Diponegoro Journal of Accounting, 2017, pp. 2337:3806.
- 61- Pinheiro, M. D., and Luís, N. C., COVID-19 could leverage a sustainable built environment. Sustainability, Vol.12, No., 14, 2020, pp.1:27.
- 62- Prastiwi, D., & Walidah, A. N., Pengaruh agresivitas pajak terhadap nilai perusahaan: Efek moderasi transparansi dan kepemilikan institusional. Jurnal Ekonomi Dan Bisnis, Vol.23, No.2, 2020, PP. 203:224.
- 63- Putri& Sudrajat, Tax Planning and Tax Aggressiveness Before and After the Implementation of Psak 73 (Study on Service Companies in The Retail Trade and Financing Subsectors for the 2017-2022 Period), Jurnal Ilmiah Ekonomi dan Bisnis, Vol. 12, No. 3 July 2024 pp. 2439:2452.
- 64- Putri, et al., Strategic tax planning and technological innovation: Acomprehensive examination of the interplay between tax policies, research and development (R&D) expenditures, and firm perform,

- International Journal of Economic Literature, Vol. 2 No. 2 February 2024, pp.4 Vol. 2 No. 2 February38: 449.
- 65- Ramadhanti, L. C., & Yenradee, P., Analysis and Improvement of Late Completion of Aircraft Engine aintenance Using Fuzzy PERT/CPM With Limited Resources. International Journal of Knowledge and Systems Science (IJKSS), 2021, Vol. 12, No. (4), pp. 1:25.
- 66- Regita Syadza Farik, et al., The Influence of Jakless Planning on Profit Management with Institutional Ownership as a Moderation Ivariable, Regita Syadza Farika, Ahmad Cik, Kumba Digdowiseiso, Journal of Social Science, Vol. 5, No. 01, January 2024, pp.354:366.
- 67- Ross, S. A., Westerfield, R. W., Jaffe, J., & Jordan, B. D., Corporate finance (12th ed.), 2019, McGraw-Hill Inc.
- 68- S. Wang and H. K. Kim, “The Impacts of Carbon-neutral Renewable Energy Characteristics on Purchase Intention: Focusing on Chinese Electric Vehicles,” J. Logist. Informatics Serv. Sci., Vol. 10, No. 1, 2023, pp. 203–220.
- 69- Saadia Kouroub& Lahcen Oubd, Tax Planning: Theory and Modeling, Journal of Applied Business, Taxation and Economic, Vol. 1, No. 6, August 2022, pp.594:613.
- 70- Sahu P. Fairness dimension of goods and services tax: evidence from Indian MSMEs. Int J Account, Bus Financ Vol. 1, No. (1), 2021, pp.40:47.
- 71- Salawu, R. O., Ogundipe, L. O., & Yeye, O. , Granger
- 72- Satt H., Nechbaoui S, Hassan, M. K., and Abdul Halim Z., Institutional ownership and firm performance: the case of Morocco, Macroeconomics and finance in emerging market economies, 2021, pp.1:19.
- 73- Saw, K. and Sawyer, A., “Complexity of New Zealand’s income tax legislation”, Australian Tax Forum, Vol. 25, 2010, pp. 213:244.
- 74- Scholes, M. S., Wolfson, M. A., Erickson, M. M., Hanlon, M. L., Maydew, E. L., & Shevlin, T. J, Taxes and business strategy (5th ed.), 2015, Pearson Education, Inc
- 75- Scholes, M. S., Wolfson, M. A., Erikson, M., Hanlon, M., Maydew, E. L., & Shevlin, T. (2015). Taxes and Business Strategy: A Planning Approach (5 Ed.). New Jersey, USA: Pearson education, Inc.

- 76- Schwab, C. M., Stomberg, B., & Williams, B. M. (2022). Effective tax planning. *The Accounting Review*, Vol. 97, No. 1, 2022, pp. 413:437.
- 77- Shafirah, A., & Ridarmelli, R., Pengaruh tax planning dan tax avoidance terhadap nilai perusahaan (Studi pada perusahaan manufaktur). *Seminar Nasional Perbana Institute*, Vol.6, No. 2, 2021, pp. 267:275.
- 78- Shams, S., Bose, S., & Gunasekarage, A., Does corporate tax avoidance promote managerial empire building? *Journal of Contemporary Accounting & Economics*, Vol.18, No. 1, 2022, PP.1:56.
- 79- Shella Angelina & Arif Darmawan, The Impact of Tax Planning on Firm Value, *Journal of Applied Accounting and Taxation*, Vol. 6, No. 2, October 2021, pp.196-204.
- 80- Sherly Santos&Devica Pratiwi, The Influence of Tax Planning, Leverage, Profitability, and Firm Size on Firm Value (Empirical Study of Food and Beverage SubSector Manufacturing Companies Listed on the Indonesia Stock Exchange in the 2019-2021 Period), *JAFM*, Vol.4, No.1, 2023, pp.41:52.
- 81- Shishodiya Ghanshyam Singh& S. Vasantha Kumar, Dealing with Multicollinearity Problem in Analysis of Side Friction Characteristics Under Urban Heterogeneous Trafic Conditions, *Arabian Journal for Science and Engineering* Vol.46, 2021, pp.10739:10755.
- 82- Silvy Christina, The Effect of Corporate Tax Planning on Firm Value, *Accounting and Finance Review*, Vol.4, No.1,2019, pp.1:4.
- 83- Siti Normala et al., Measures of Corporate Tax Avoidance: Empirical Evidence from an Emerging Economy, *International Journal of Business and Society*, Vol. 14 No. 3, 2013, pp.412: 427.
- 84- Siti Normala et al., Measures of Corporate Tax Avoidance: Empirical Evidence from an Emerging Economy, *International Journal of Business and Society*, Vol. 14 No. 3, 2013, pp.412: 427.
- 85- Stanislaus, S. U., Power Comparisons of Five Most Commonly Used Autocorrelation Tests, *Pak.j.stat.oper.res.* Vol.16, No. 1, 2020, pp.119:130.
- 86- Suriawinata& Almurni, Corporate tax planning, the use of SPV, board independence, and firm value, *Jurnal Ekonomi dan Bisnis*, Vol. 26 No. 1, 2023, pp.67: 90.

- 87- Systems, and Management Perceptions on the Effectiveness of Tax Planning Strategies in Manufacturing Companies in Jakart, West Science Accounting and Finance, Vol. 2, No. 01, March 2024, pp. 31:40.
- 88- Thu Anh Thi VU& Vinh Hoang LE, The Effect of Tax Planning on Firm Value: A Case Study in Vietnam, Journal of Asian Finance, Economics and Business Vol. 8, No. 2 ,2021, PP. 973: 979.
- 89- Tifani Ulfa, Rudi Zulfikar, and Agus Sholikhan Yulianto, Tax Planning, Company Size, Profit Management, and Profitability as Moderating Variables, Journal of Applied Business, Taxation and Economics Researc, Vol. 1, No. 5, 2022, pp 439:449.
- 90- Vu, T. A. T., & Le, V. H, the Effect of Tax Planning on Firm Value: A Case Study in Vietnam. Journal of Asian Finance, Economics and Business, Vol.8, No. 2, 2021, pp.973–979.
- 91- Wahab, N. S. A., & Holland, K., Tax planning, corporate governance and equity value. The British Accounting Review, 2012, Vol. 44, No.2, pp.111P:124.
- 92- Wahab, N. S. A., & Holland, K., Tax planning, corporate governance and equity value. The British Accounting Review, Vol.44, No.2, 2012, pp.111:124.
- 93- Wilde, J. H., & Wilson, R. J., Perspectives on Corporate Tax Planning: Observations from the Past Decade. Journal of the American Taxation Association, Vol.40, No. 2, 2018, pp.63:81.
- 94- Yee, C. S., Sapiei, N. S., & Abdullah, M., Tax avoidance, corporate governance and firm value in the digital era. Journal of Accounting and Investment, Vol.19, No.2, 2018, pp.1:16.
- 95- Yuliem, M. L., Pengaruh perencanaan pajak (tax planing) terhadap nilai perusahaan (firm value) pada perusahaan sektor non keuangan yang terdaftar di BEI periode 2013-2015. Jurnal Ilmiah Mahasiswa Universitas Surabaya, Vol. 7, No. (1), 2022, pp. 141:154.

٢/٥/٨ شبكة المعلومات الدولية :

- 1- <https://www.mubasher.info/countries/eg/companies>
- 2- <https://www.egx.com.eg/ar/MarketIndicator.aspx>
- 3- <https://www.mubasher.info/countries/eg>

٣/٥/٨ المراجع باللغة العربية :

١/٣/٥/٨ دوريات عربية :

١- عادل حسين ثابت، التخطيط الضريبي الدولي بإستخدام التمويل بالديون الداخلية والمشتقات المالية: الرسمة الخفية، مجلة JCES ، المجلد التاسع ، العدد الأول، الجزء الثاني، ٢٠١٨، ص ص ١٥٧:١٤٢.

٢- عبيد هريش صالح الزهراني، حميدة محمد عبدالمجيد، أثر آليات حوكمة الشركات على العلاقة بين التخطيط الضريبي وقيمة الشركة، دراسة تطبيقية على الشركات السعودية، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة دمياط، المجلد الرابع، العدد الثاني، الجزء الثاني، يوليو ٢٠٢٣، ص ص ٤٩٠ : ٥٤١.

٣- علي جلابة، منصور بن عمارة ، التخطيط الضريبي كأداة للرفع من قيمة المؤسسة الاقتصادية ، دراسة حالة شركة Apple ، مجلة التواصل في الاقتصاد وإدارة القانون ، المجلد (٢٦)، العدد(٤)، ديسمبر ٢٠٢٠، ص ص ٩٠ : ١٠٥.

٤- محمد رضا عبدالسميع، ناريمان عبدالرحيم أحمد ، ليلي محروس العقيلي، سوسن فوزي محمد، أثر ممارسات التخطيط الضريبي على جودة التقارير المالية، دراسة ميدانية، مجلة البحوث المحاسبية، كلية التجارة ، جامعة طنطا، العدد الأول مارس ٢٠٢٤، ص ص ٢٣٨ : ٢٧١.

٥- هدى حسين محمد محمد الشيخ، إطار مقترح للحد من عمليات التخطيط الضريبي التعسفي في مشروعات المشاركة بين الحكومة والقطاع الخاص (دراسة ميدانية)، مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة ، جامعة عين شمس، المجلد (٢٠)، العدد (٤) ، ٢٠١٦، ص ص ٩١١ : ٩٧٢.

٦- ياسر محمد السيد عبدالعزيز سمرة، حسن شطا عاشور، هاني عبد الرحمن السيد عبد العزيز، قياس أثر التخطيط الضريبي على استمرارية الشركة في ضوء عدم تماثل المعلومات دراسة تطبيقية، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة دمياط، المجلد الثالث، العدد الأول، الجزء الثاني، يناير ٢٠٢٤، ص ص ٥٧٩ : ٦١٥.

٢/٣/٥/٨ قوانين وقرارات وزارية:

١-قانون الإجراءات الضريبية الموحد رقم (٢٠٦) لسنة ٢٠٢٠ ، الجريدة الرسمية، العدد رقم ٤٢ مكرر (ج) بتاريخ ١٩ / ١٠ / ٢٠٢٠.

- ٢- قانون الضريبة على الدخل رقم (٩١) لسنة ٢٠٠٥، الجريدة الرسمية، العدد ٢٣ (تابع) في ٩ يونيو سنة ٢٠٠٥.
- ٣- قانون رقم (٢١١) لسنة ٢٠٢٠ بتعديل قانون الإجراءات الضريبية الموحد ٢٠٦ لسنة ٢٠٢٠، الجريدة الرسمية، العدد ٤٩ (تابع) في ٣ ديسمبر سنة ٢٠٢٠
- ٤- قرار رئيس الجمهورية بقانون رقم (٥٣) لسنة ٢٠١٤ بتعديل بعض أحكام قانون الضريبة على الدخل الصادر بالقانون ٩١ لسنة ٢٠٠٥، وقانون ضريبة الدمغة الصادر بالقانون ١١١ لسنة ١٩٨٠، الجريدة الرسمية، العدد ٢٦ مكرر (أ) في ٣٠ يونيو سنة ٢٠١٤.
- ٥- قرار وزير المالية رقم (٩٩١) لسنة ٢٠٠٥ بإصدار اللائحة التنفيذية لقانون الضريبة على الدخل الصادر بالقانون رقم ٩١ لسنة ٢٠٠٥، الوقائع المصرية، العدد ٢٩٥ (تابع)، في ٢٧ ديسمبر سنة ٢٠٠٥.
- ٦- قرار وزير المالية رقم (٥٢) لسنة ٢٠٢٤ بشأن رفع حد الإعفاء المنصوص عليه في المادة (١٢) من قانون الإجراءات الضريبية الموحد الصادر بالقانون رقم ٢٠٦ لسنة ٢٠٢٠، الوقائع المصرية - العدد ٣٨ تابع (ج) في ١٥ فبراير سنة ٢٠٢٤.